العدد ٤١ — ١ «٣٣٥»

« وامرهم شورى بينهم » قرآن كريم

السنة الاولى

الشباب
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
ترفع سلفا
٧٥ قرشاً فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى فلسطين والخارج
٥ دولارات فى أميركا والمكسيك
١٥ روبية فى العراق والهند وخليج فارس

الشباب

مدير سياستها
محمد على الطاهر

المراسلات : ترسل باسم مدير الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافى : « جريدة الشورى » عصر رقم التلفون ٥٦٨٠٠
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لاتعتمد مالم تكن بتوقيع مدير الجريدة
« Aschoura » Cairo Egypt

القاهرة فى يوم الاربعاء ٦ ذى الحجة ١٣٥٥ — جريدة تبحث فى شئون العمران والسياسة والاقتصاد والثقافة — ١٧ فبراير سنة ١٩٣٧

العرب خسروا فى صفقة اسكندرونة

ولكن لم نفهم ماذا ربح فيها الاتراك

لعطوفة امير البيان كاتب العصر الامير شكيب ارسلان

لنا على حسن نية الأتراك الكماليين بحق العرب دلائل كثيرة منذ تأسيس استقلال أنقرة . ولكن أوضح هذه الدلائل قد كانت هذه الهدية التى قابلوا بها استقلال سورية وأقاموا الدنيا وأقعدوها من أجلها

زعموا ان الخمسة والثمانين ألف تركى الذين يسكنون فى منطقة اسكندرونة هم الأكثرية الساحقة فيها !

والحال أن الاحصاءات الرسمية قد أثبتت بالارقام التى لاتكذب أن سائر سكان سنجق اسكندرونة من عرب وأكراد وجركس وأرمن يزيدون على الترك بنحو من أربعين ألف نسمة

وزعموا أن الخمسة والثمانين ألف تركى الساكنين فى هذا السنجق مظلومون مقهورون؛ إنما تريد تركيا لترفع عنهم ظلم العرب !

والحال أنهم متمتعون بحريات لايتمتع بمثلها أتراك تركيا أنفسهم، وأنهم ممثلون فى جميع دوائر الحكومة. وأن هذه تنشىء لهم مدارس ومكاتب يتعلمون فيها لغتهم التركية وتعد هذه لساناً رسمياً كالعربية بينا أربعمائة عربى فى كيليكيا وأورفة وماردين وسميرت وغيرها محظور عليها حظراً باتاً التكلم باللغة العربية فضلا عن أن يتعلموها فى مدارس أو مكاتب؛ وممنوعون من أن يحفظوا القرآن الكريم . ومن يخالف ذلك منهم يساق الى الحبس (لعل جريدة «البلاغ» المصرية لاتعلم ذلك)

ومن يصدق ياليت شعرى أن عرب اسكندرونة وأنطاكية الذين إنما يريدون جلدهم يسلم عليهم هم الذين يحاولون التسلط على الترك ؟

وزعموا أن أتراك تلك المنطقة هم من نسل الحثيين القدماء ! لانعلم ماذا يفيدهم اختراع هذا التاريخ الكاذب الذى لا أصل له ؟ ولنفرض أن أتراك اسكندرونة هم من نسل الحثيين فماذا يترتب على ذلك ؟ فهل كون أتراك تلك المنطقة حثيين يجعل لهم حقوق الاكثرية وهم أقلية ؟ أم ماذا ؟ ومافهمنا معنى الالتجاء إلى هذه الا بطولة ليؤيدوا بها دعوى واهية من أصلها .

والحال ان الحثيين ليسوا أتراكا وبينهم وبين الترك مابين المشرق والمغرب واذا لم يثبت بالتاريخ ان الحثيين كانوا ساميين فليس كل من ليس بسامى يكون بالضرورة تركيا وفى كرة الارض ممن ليسوا بساميين ولا مغولين أمم لاتحصى . والرأى الأرجح هو أن الحثيين كانوا أمة آرية وأنها انقرضت تماماً من ألف وخمسمائة سنة .

وأن ترك أنطاكية واسكندرونة هم جالية من ترك الاناضول وأن هؤلاء هم من السلالة المغولية وكانوا ينقسمون الى قسمين قسم نزحوا إلى الغرب وهم التجار والفينيون والبلغار ويقال لهؤلاء الاوراليون . وقسم لبثوا فى الشرق وهم المغول والمانشو والتونغوز . والترك هم من السلالة المغولية لا باجماع المؤرخين فقط بل بما فى سحنائهم من الشبه مع اهل الصين والتيبت والمغول . ولا عبرة بما تراه من سحناء أتراك استانبول فهؤلاء قد تناسلوا من قرون فى غربى آسية واختلطوا بالامم القوقازية والمكدونيين والارناؤوط والأكراد والعرب والروم الخ . فتولدت منهم أمة لاتشبه المغول ولا الصين . ولكنك اذا أوغلت فى الاناضول ودخلت فى القرى التى أهلها لم يختلطوا بهذه الامم الغريبة وجدتهم خلقاً واحداً هم وأتراك بخارى وخيوه وفرغانة وكاشغر ووجدت ملامحهم ظاهرة الشبه مع ملامح الصين والتيبت والمغول

واعلم أنه لم يكن فى الاناضول تركى واحد لا عابر سبيل أو مرتزقا فى الجيش البيزنطى إلى أواخر القرن الحادى عشر للمسيح . وما استقرت قدم الترك فى الاناضول إلا بعد وقعة « ملازغرد » التى انتصر فيها السلطان آلب أرسلان السلجوقى على رومانوس ديوجينوس أمبراطور القسطنطينية وأخذه أسيراً وذلك فى ١٩ أغسطس سنة ١٠٧١ وتقدم الترك بعدها فى الاناضول ووصلوا إلى قيصرية وقونية . وخلف آلب أرسلان ابنه ملكشاه العظيم فافتتح ثلاثة أرباع الاناضول بواسطة ابن عمه القائد سليمان بن قطلميش وتأسست من ذلك الوقت الدولة السلجوقية الأناضولية التى كان ابن عثمان من بعض أمرائها فى مبدأ أمره . ووقعة ملازغرد هذه وما تبعها من فتوحات الترك فى الاناضول كانت أعظم سبب فى الحرب الصليبية لان أوروبا رأت إن الامبراطورية الرومانية فى القسطنطينية أصبحت ثغورها عورة فى وجه الاسلام وان المسلمين قد يقضون عليها تماماً ويزحفون نحو أوربا فحشد الصليبيون من كل فج إلى الشرق لاجل صد الاسلام عن التقدم

ومن قال لك إنه كان قبل هذا التاريخ أتراك فى الاناضول فلا تصدقه . وقضيه الانتماء التركى الى الحثيين هى من جملة اختراعاتهم الجديدة التى ماأنزل الله بها من سلطان

فهذه هى حقيقة الحال . وكيف كان الامر، فليس لحكومة أنقرة حق فى أن تقيم هذه القيامة لاجل أقلية تركية ساكنة بين أكثرية عربية فى زاوية من سورية لايوجد فى الدنيا من يقدر أن يكابر فى كونها من الاجزاء المتممة لسورية . وإن كانت أنقرة تزعم أنها تريد ضم هذه الاقلية التركية الاسكندرونية إلى ملكها. فقد كان الاولى بها أن تنظر إلى الملايين الذين من الاتراك تحت حكم الاجانب يسومونهم الهوان . فان الروس وحدهم يحكمون على ٢٥ مليون نسمة بالأقل من الجنس التركى . وإن الصين تحكم على عشرة ملايين . وان إيران تحكم على ستة ملايين منهم بالاقل . وإنه فى بلغاريا من الترك نصف مليون . وفى رومانيا مائة وعشرون ألفاً . وفى تراقيا تحت حكم اليونان مائة ألف . وفى جنوبى يوغوسلافيا من الترك عشرات ؛ ألوف وفى رودس وما جاورها من الجزر تحت حكم إيطالية ١٥ ألفاً

فلماذا لم تأخذ أنقرة الغيرة على هؤلاء الملايين من الترك الذين تحت حكم أمم قاهرة لهم فعلا؛ وقامت تشاغب من أجل ٥٠ ألف تركى فى سورية لايظلمهم أحد فتيلا؛ ولايقهرهم عربى ابن عربى كثيراً ولا قليلا

زعم توفيق رشدى — أواراس — لدى جمعية الامم أن السبب فى ذلك هو أن من عادة العرب أن يخضعوا للترك؛ وأنه ليس من عادة الترك أن يخضعوا للعرب ! فان ثبت أنه قال هذا فيكون قد كذب كذبا فاضحاً فان الترك قد خضعوا للعرب قروناً متطاولة . ولقد كان العرب والترك أمة واحدة تقريباً قبل أن تنجم فى الترك هذه النزعة الضالة التى بلغ منها الغرور بالانتصار على اليونان — وقد كانت هذه من بعض ولايات آل عثمان — أن أضاعت رشدها. وأصبحت لاتدرى أين تجعل نفسها إلى أنها صارت تعلن فى كل محفل حضره أوربيون براءتها من الشرق ومن كل آسية . . .

وقد سمعت فى الأيام الاخيرة ما بلغه أن توفيق آراس هذا قال لمراسل روتر فى جنيف كلاماً فيه طعن فاحش وألفاظ بذيئة بحق العرب . بل أطال لسانه بما هو أفظع من ذلك إذ قال : نحن الترك مضطرون بكوننا نفضنا عن نعالنا الدين الاسلامى العربى . . . هكذا بالحرف . والعبارة بالافرنسية

إنى أنقل ماسمعته عن لسان توفيق آراس هذا مرجحاً صحة الرواية لمهدى بأمثالها . إلا أنى أترك للامة التركية المسلمة أن تسأله عن هذا الكلام الذى نسبه مراسل روتر وغيره إليه . فان كذب ماروى عنه فانا نكتفى بتكذيبه . وإن امتنع عن التكذيب فيكون قد اعترف بانه قاله . وحينئذ فالاتراك المسلمون الذين يشملهم هذا القذف كما يشملنا هم أولى منا بتأديب ناظر خارجيتهم . . .

توفيق آراس من عادته أن يقول ثم ينكر فعندما أقامت يوغوسلافيا فى بلغراد حفلة لتقليد رئيس علماء المسلمين هناك ودعيت لها ممثلى الدول أبلغ توفيق رشدى المذكور سفير تركيا فى بلغراد بأن لايحضر هذه الحفلة. وليته أكتفى بذلك . بل قال لسفير يوغوسلافيا فى أنقرة : لاتفهم لماذا أنتم تدللون مسلمى يوغوسلافيا هذا الدلال. وتهتمون بتشكيلاتهم الدينية وتتركون لهم أوقافهم ولا تضبطونها ؟

فكتب سفير يوغوسلافيا إلى بلغراد بما قاله له ناظر خارجية تركيا حرفا بحرف . فاعتم الخبر أن اتصل ببعض مسلمى يوسنة فذهبوا إلى سفير تركيا فى بلغراد وسألوه عن مبلغ هذا الخبر من الصحة . فأبرق هذا إلى توفيق رشدى آراس يسأله ؟ صحيح أنه قال ذلك . فأنكر توفيق رشدى ماعزى اليه يومئذ . ولعله ينكر هذه التوبة أيضا على عادته ولكن مراسل روتر يؤكد انه سمع منه القذف الذى قذفه بالاسلام وبالعرب . ولا يوجد فى جمعية الامم ذو شأن إلا وقد سمع هذا الخبر .

ولنعد إلى قضية اسكندرونة :

زعمت أنقرة أن هذه المسألة مسألة حياة وموت لها !

فلماذا ؟

أى كل أمة وجدت منها فئة قليلة فى بلاد غير بلادها تكون مضطرة أن تدخلهم فى حضنها ؟ وإن لم تفعل كان ذلك ماساً بحياتها؟ فهذه المانية لها أقلية فى بولونية . وأقلية فى تشيكوسلوفاكيا وأقلية فى الروسيا . وأقلية فى يوغوسلافيا وأقلية فى ايطالية . وما عاملها ذلك وهى من أعظم الدول . ولماذا الاحصاء فلا تكاد توجد دولة إلا ولها أقلية ساكنة تحت حكم الأجانب . إذاً ليست هذه بأول مطرة مطرت

وبخاصة تركيا يوجد من جنسها ٤ مليون نسمة بالاقل هم تحت حكم الأجانب . فعددهم أكثر من عدد أتراك تركيا نفسها . فلماذا لم ينقل عليها هذا كله وقامت لأجل وجود ٨٥ ألف تركى خارجين عن حوزتها تنذر بالحرب والضرب وتعلن أنها إن ردت عصبة الأمم مطالبها خرجت هى من عصبة الامم !

جنيف — شكيب ارسلان

الاستاذ القصاب

وصل مصر منذ أيام بعثة سماحة الزعيم العربى الكبير المخلص كامل القصاب صديق جلالة الملك ابن سعود قادماً بالطيارة بقصد الحج ولقاء جلالة الملك السعودى والاستاذ القصاب طراز وحده بين زعماء العروبة فهو مكثر فى أعماله وأقواله ولذلك تجده موفقاً دائماً ومبغوض النفسية دائماً ، فترحب بسماحته وترجو له سفراً سعيداً وحجاً مبروراً

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أما بعد . فانى بدوافع كثيرة أعود إلى الصحافة التى عشقتها منذ وقعت عينى على أول جريدة رأيتها فى حياتى

فمن البواعث التى أعادتنى إلى الصحافة أنها « سوسة » كما يقولون ، لايمكن لمن عالجها أن يتركها ولا يستطيع أن يسلوها ، حتى إن شاعر الاقطار العربية خليل بك مطران ، مع أنه ترك الصحافة منذ ثلاثين سنة لا يزال يعتبر نفسه صحافيا . ولا يحب أن يحشر إلا مع الصحفيين ولايترك مشروعا يختص بالصحافة إلا ساعده بماله وجاهه واشترك فيه

ومن تلك البواعث أن معظم صحف زماننا هذا أصبح لايهمها إلا الخبر — ومراعاة علاقاتها بالحكومات والاحزاب وبعضها وهو قليل وسيكثر تدريجا . . يراعى على الاكثر علاقته بشركات الاعلانات . .

ولذلك أصبح من العسير على الشرقى المظلوم أن يجد جريدة تنشر مظلمته وترفع شكاته وتنصر قومه . وقد كان هم جريدتى « الشورى » فى عهدها الماضى الاعتناء بهذه الامور التى يزهد فيها أكثر الصحف . فلما وقفها الظالمون سنة ١٩٣١ بقوانين وأساليب خبيثة استعمارية ، أصبحت أحتار كحيرة سواى فى حمل الصحف على نشر مظلمة بلادى وأعنى بها البلاد العربية جميعاً وقد كان لما رأيته من بعض الصحف فى أثناء ثورة فلسطين العظمى التى شبت فى سنة ١٩٣٦ وهزت الكون هزاً ، أكبر أثر فى اندفاعى إلى الرجوع للصحافة . فحاولت إعادة الشورى فلم يسمح لى فاتفقت مع صديقى وأخى الاستاذ النابغة محمود عزمى على إصدار الشباب فسمح لى بان أدير سياستها وأقوم بأمرها . وإلى القراء كتابه إلى نقشا بالزنكغراف ، وإن نشره ليغنينى عن التعليق والشرح

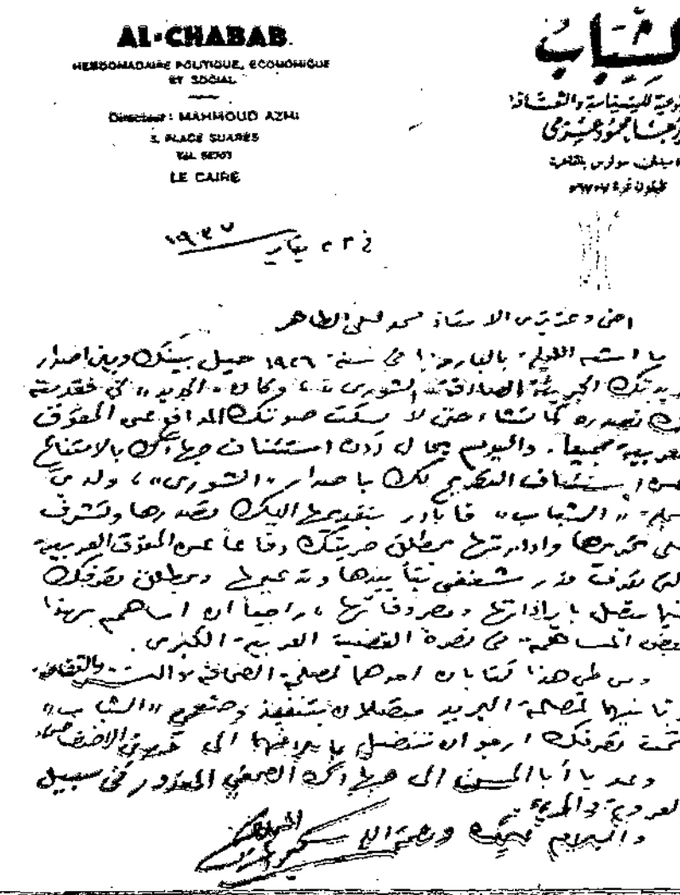

بصفته الشخصية . . .

هذه جملة لم نسمع بها قبل أن تنكب البلاد العربية بالاحتلالات الاجنبية . ولكن بعد ضياع الاستقلال والسيادة أخذنا نسمع بها حتى ليكاد الذهن يألفها وإن كان العقل قد رفضها والذوق قد مجها

لقد عين الانكليز السيد أمين عبد الهادى منذ سنوات عضواً فى المجلس الاسلامى الاعلى برغم أنف الامة فصبرت . وقد ظل يتأرجح بين الوطنية والاحتلالية حتى حير عقولنا — فتارة نجده عضواً فى المؤتمر الاسلامى العام وتارة مستشاراً لمحطة الاذاعة اللاسلكية الحكومية الانجليزية بفلسطين بعد أن خطب فيها خطبة الافتتاح عند تأسيسها وبشر الخافقين بما ينتظر وطنه من هذه المحطة من خير وبركة . . .

ولكن المولى جل شأنه لم يحقق أمله لأن هذه المحطة كانت نكبة على الوطن العربى ولا سيما فى أيام الثورة الكبرى إذ جعل منها الاستعمار مركزا لدعايته ضد الامة العربية . وموضوعنا اليوم ليس التحدث عن الماضى بل التحدث عن الحاضر

إن الانكليز لأجل إظهار بسطة ملكهم أخذوا يحشدون ممثلين عن المستعمرات والممتلكات وأنحاء الامبراطورية لحضور حفلة تتويج جلالة الملك جورج السادس ؛ وإذا بالسيد أمين عبد الهادى الذى لاندرى لماذا يهيم بحب الانكليز مع أنه من محصولات العصر العثمانى الصلب المتين يتعلم اللغة الانجليزية بعد أن تجاوز الخمسين ثم يندمج فى الاوساط الانكليزية . ولم يكتف بهذا بل رضى أن يؤخذ إلى لندن ليعرض هو وأحد يهود القدس بين ممثلى المستعمرات فى حفلة التتويج باسم فلسطين . .

لقد قبل السيد أمين عبد الهادى هذا التكليف قبل أن تجف أرض وطنه من دماء الشهداء الذين لحقوا بربهم فى الثورة الاخيرة وعلى حين أن عدد مساجين الثورة يزداد يوما بعد يوم وأخبار أحكام الاعدام على الثوار تملأ الفضاء .

لقد قبل السيد أمين عبد الهادى تكليف الحكومة المحتلة دون أن يحس أو يشعر بأنه أتى أمراً إداً ؛ بل قبل التكليف بقلب مطمئن وضمير هادىء . وهو يفرك يديه مسروراً !

والخلاصة أن الضجة على السيد أمين عبد الهادى فى فلسطين قد ثارت عليه من كل جانب وانطلقت الصحف تقرعه فاذا به يجادل فى المنطق والواجب ويقول : أنا ذاهب للحفلة بصفتى الشخصية !

ماهى صفتك الشخصية ياسيدى ، وماهى صفتك العمومية ؟ أكلا أراد أحد أعوان الاستعمار أن يعمل إحدى العملات التى تغيظ بلاده يتسلح بهذه الحجة الباهتة ؟

لقد دعوك ياسيد أمين لأنك أحد أبناء فلسطين العرب وبصفتك من أعضاء المجلس الاسلامى الاعلى وهى عضوية لولا قوة الاحتلال الذى وضعك فيها لما حلمت بها فى المنام ، ولو طرحت عضويتك فى ميدان الانتخابات لما أخذت صوتا واحدا غير صوتك الخافت اللطيف . .

وهنا اشتدت الضجة على قبول السيد أمين عبد الهادى لتلك الدعوة وارتفعت احتجاجات اللجان القومية فى فلسطين عليه وعلى صفته الشخصية أيضاً . .

ولما رأى حضرته مارأى ، أعلن فى الصحف أنه عدل عن تلبية تلك الدعوة . لاعلى أن الامة محقة فى غضبها . بل أعلن عدوله مسايرة للرأى العام . . على قاعدة : أنت يافلان مخطىء وأنا مصيب . ولكن مادمت تريد ذلك فأنا «أجاريك عشان خاطرك »

قد يقول السيد أمين . لماذا يحملون على حتى بعد عدولى عن قبول الدعوة ؟

والجواب على ذلك أن أمثلك المجاهدة لا تريد أن تشغل نفسها من حين إلى حين بردك وأمثالك إلى الصواب بل تريد أن تعرف كل عربى واجبه من تلقاء نفسه ويوحى قلبه فيقول «نعم» عندما يجب أن يقول «نعم» ويقول «لا» عندما يجب أن يقول «لا» .

رياض بك الصلح

بعد غيبة بضع سنين أطل على القاهرة عطوفة الزعيم المجاهد والسياسى الداهية الموفق رياض بك الصلح فاحتفل بمقدمه إخوانه وصحبه من أفاضل المصريين والسوريين. وكان استقباله فى محطة القاهرة غاية فى الوقار والحفاوة .

وقد أقيمت لعطوفته حفلات تكريمية كثيرة فى دار الباسل الباشا ودار حلمى باشا عيسى وزير المعارف سابقا . ودار الوجيه السيد سيد العزيز البابى الحلبى بمصر الجديدة والوجهاء كل صيبعة وأقامت لعطوفته الجالية السورية حفلة شاى تكريمية بفندق ناسيونال. وسيحدث القراء وصفها فى مكان آخر من هذا العدد .

فرحبا بالسياسى العربى النادر المثال وأهلا بالاخلاص الكامل الأتم .

وزراء الاستقلال

أذكرنى حادث أمس ويقظة أولى الامر منا بحادث الحرائق التى شبت منذ أعوام فى دمشق وعيون أولى الامر يومئذ وقلوبهم فى شغل شاغل !

تلقى رئيس الوزراء الاستاذ جميل مردم بك فى ليل أمس نبأ هاتفيا من قائم مقام الزبدانى بأن ذوبان الثلوج أحدث فيضانا عظيما فى مياه بردى

أفاق الرئيس ودعا بسيارته فامتطاها ، وكان وزير المال والدفاع الوطنى الاستاذ شكرى القوتلى قد تلقى النبأ فأفاق أيضا وامتطى مع الرئيس السيارة يرافقهما السيد توفيق الحيانى محافظ دمشق ودعوا رجال الشرطة وجلاوزة البلدية لاعداد العدة ودرء شر الفيضان عن المدينة. وبعد أن أمنوا ذلك قصدوا فى جوف الليل إلى دمر وإلى الطامة فأشرفوا على حالة النهر وقام الرئيس والوزير بنفسهما فى ذلك البرد القارس فقاسا المياه وسرعة تدفقها ومقدار زيادتها وأمرا بازالة جميع الحواجز التى تعرقل سيرها

لبثوا فى الليل البهيم طائفين حتى مرت العاصفة والناس فى نوم عميق هانئين مطمئنين لم يعكر صفوهم مكدر ! وبعدئذ عاد الرئيس والوزير والمحافظ ليناموا وقد قضوا واجبا ودفعوا ملمة !

أذكرنى هذا الحادث بحادث الحرائق كما قلت ، فقد كانت الحرائق فى سوق النحاس أو فى السنجقدار أو خلف السراى تضطرم وأولو الامر ناعمون لاهون وإذا جاء واحد منهم ليرى ماذا جرى فذلك أمر عظيم نادر الوقوع

كنت ساعة احتدمت النيران فى الحريق الذى شب فى سوق النحاس ، فخف رئيس الوزراء يومئذ ... إلى مكان الحريق لا ليستحث الهمم على الاطفاء. بل ليحدق فى جمال الآنسة كاندياتى التى ضايقتها نظراته

فقالت له :

— إن الحريق ياسيدى الرئيس ليس فى وجهى ولا فى قلبى ؛ إنه هناك ... وأشارت إلى النيران المتأججة . .

الانشاء — رشيد الملوحى

الاستاذ مذكر

غادر هذا القطر بعد إقامة عشر سنين حضرة الاستاذ عبد القهار مذكر . الذى جاء مصر قبل عقد من السنين من أندونسيا وهو فتى ، ثم عاد إلى بلاده وهو شاب ناضج نابغ وسياسى مؤمن مخلص

وقد احتفلت القاهرة بوداعه احتفالا مؤثرا دل على أنه لايزال فى الناس من يقدر فضل المخلصين من الرجال

وكان احتفال نادى مواطنيه الاندونسيين به واحتفال المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بوداعه . واحتشاد أهل الفضل فى المحطة لتشييعه ، من أبلغ حفلات الوداع

وقد جاءنا من مكة أن الاستاذ عبد القهار قد وصل اليها لتأدية فريضة الحج قبل عودته إلى وطنه فاحتفل بمقدمه النزلاء الاندونسيون وأقاموا له حفلة تكريم — وفقه الله ونفع به

الحفلة الوطنية الكبرى

لتكريم الزعيم السوري الكبير رياض بك الصلح

كان الترحيب بمقدم فخر ساستنا سورية المجاهد رياض بك الصلح يتجاوز حد الوصف . فقد كان فندق الكونتيننتال يغص كل يوم بالمرحبين بعطوفته من جميع الطبقات وقد عرفنا منهم معالي الدكتور أحمد ماهر رئيس مجلس النواب ومعالي النقراشي باشا وزير المواصلات، وعزيز علي باشا المصري القائد الشهير الذي يعرفه العرب بعزيز علي بك ، وحمد باشا الباسل، وخليل بك مطران وحلمي باشا عيسى وزير المعارف سابقا وعبد الستار بك الباسل والدكتور محجوب بك ثابت والسيد وحيد بك الايوبي وأنطون بك الجميل رئيس تحرير الاهرام ومحمود بك أبو الفتح رئيس تحرير المصري ومحمد بك كرد علي وزير المعارف السورية الاسبق وسليم بك عز الدين والشيخ فوزان مستشار الحكومة السعودية ومستشارها الاستاذ الزركلي ووفد من الطلبة العرب وتوفيق بك حيدر والاستاذ نسيم صيبعة والسيد عبد العزيز الحلبي ووفد من طلبة الازهر والشيخ أطفيش الجزائري وجميل بك الرافعي وغيرهم كثيرون . وقد أقام صاحب المعالي حلمي باشا عيسى وزير المعارف الاسبق مأدبة غداء لتكريم رياض بك حضرها رهط من عظماء مصر وكان بينهم أمين أنيس باشا وزير الحقانية السابق ومحمود فهمي القيسي باشا وزير الداخلية الاسبق ومحمد توفيق عبد الله باشا وزير الحربية السابق وحمد باشا الباسل ومصطفى حنفي بك وكيل وزارة الحقانية والدكتور محجوب ثابت بك وإدوار قصيري بك وغيرهم

ومن المآدب القيمة التي أقيمت على شرف رياض مأدب حمد باشا الباسل والسيد عبد العزيز افندي الحلبي بمنزله العامر بمصر الجديدة والاستاذ الكبير نسيم صيبعة ومأدبة مدير سياسة هذه الجريدة ثم تفضل رياض بك وشرف إدارة الشورى والشباب بزيارة طويلة ممتعة .

«*»

هذا وقد اجتمع فريق من كرام الجالية السورية الفلسطينية بمصر لاختيار لجنة لاقامة حفلة شاي تكريمية لرياض بك فتألفت من السادة الشيخ رشيد مرتضى والسيد عبد العزيز الباقي الحلبي وتوفيق بك هولو حيدر والحاج محمد شفيق الحسامي ومحمد نعسان افندي الحراكي ومدير سياسة هذه الجريدة وقد وزعت اللجنة بطاقات الدعوة على فريق من العظماء والعلماء والكبراء وفي الساعة الخامسة بعد ظهر الخميس الماضي غص الصالون الكبير بفندق الناسيونال في العاصمة بجموع المدعوين وكان بينهم أصحاب الفضيلة والسعادة عطوفة عزيز علي باشا المصري والدكتور فارس باشا صاحب المقطم والدكتور سليم موصلي باشا والدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين والشيخ عبد القادر المغربي رئيس المجمع العلمي في سورية والأستاذ عيسى اسكندر المعلوف عضو المجمع الملكي المصري والشيخ محمد الخضر حسين رئيس الهداية الاسلامية والعلامة الاستاذ الزنكلوني والاستاذ نسيم صيبعة والاستاذ ابراهيم أطفيش الجزائري والدكتور محجوب بك ثابت والنائب المحترم عبد الستار بك الباسل والميرزا مهدي رفيع بك والميرزا محسن بك رفيع مشكي والأستاذ نقولا حداد وعبد القادر بك مختار مدير الشرقية الأسبق والأستاذ كامل كيلاني والسيد محمد داود مدير معارف مراكش الاسبانية والاستاذ إحسان شامي حقي والدكتور عبد الوهاب عزام والدكتور يعقوب خوري والدكتور أسعد سلهب والسيد رشيد مرتضى والسيد محمد نعسان الحراكي وعبد الحميد افندي عوف وشفيق افندي الحسامي وغيرهم كثيرون

. .

ولما تم عقد الحضور تصدر عطوفة رياض بك مائدة الشاي وبعد تناول الشاي والحلوى وقف مدير هذه الجريدة محمد علي الطاهر بصفته أحد أعضاء لجنة الاحتفال فافتتح الحفلة بخطاب قال فيه ما خلاصته :

أنه لمن دواعي سرورنا جميعا أن نرى بيننا اليوم عطوفة الزعيم العربي المخلص الزعيم الحقيقي الذي يعمل ولا يتكلم ، الزعيم المبارك الطلعة الميمون النقيبة ، الذي جاهد طول حياته في سبيل الله والوطن ، الزعيم اللبق الموفق الذي قال فيه عطوفة كاتب الشرق الأكبر الأمير شكيب أرسلان حياه الله واطال في حياته

«إننا في أوروبا ما صادفتنا عقبات سياسية مع الاجانب إلا انحلت على يد رياض بك» وهذا صحيح بلا شك لان رياض بك هو الذي وفقه الله لتذليل كل عقبة في سبيل المعاهدة السورية الافرنسية « تصفيق » وقد تمكن أيضا من حذف مبلغ ١٧ مليار فرنك كانت فرنسا تطالب به كديون لها على سورية ومن ضمنها طبعا نفقات تخريب الجيش الفرنسوي للدمشق بالمدافع وثمن الحبال التي كانوا يشنقوننا بها . . . (تصفيق و وهتاف بحياة رياض بك) ثم قال إن مجال القول عن رياض بك واسع الميدان فهو تاريخ قائم بنفسه فمن شاء الاحاطة به تماما فما عليه إلا أن يرافقه طول حياته فيعرف أي رجل هذا في البلاد الشرقية والبلاد العربية وفي الاوساط الاوروبية ايضا (تصفيق) وبعد ذلك خطب الاستاذ السيد السيد محمد رشيد مرتضى احد اعضاء لجنة الاحتفال بالنيابة عن الجالية السورية الفلسطينية فتاه بخطاب بليغ جامع ذكر فيه واجب الامم نحو المخلصين العاملين واشار إلى جهاد رياض بك ومكانته في امته فقوبلت خطبته بالتصفيق الطويل والاستحسان

ثم خطب العلامة الدكتور محجوب بك ثابت فذكر معرفته برياض فوصف وطنيته وجهاده في سبيل الامة العربية وحنكته ونضوجه السياسي الاتم ، وتحدث عن العروبة في مصر و الشام ومراكش وواجب الامم العربية نحو نفسها كشقيقات ثم تمنى للضيف الكريم حجاً مبروراً

وتكلم سعادة الدكتور فارس باشا صاحب المقطم فقال إني اعرف رياض بك منذ طفولته فلمحت فيه ما رأيتم من نبوغه وعبقريته فصرت اتتبع أخباره لاني من اصدقاء عائلته الماجدة آل الصلح والسلام والمودة، وها أنتم ترونه قطباً من أقطاب الامة العربية العاملين لا من أقطاب سورية فحسب ثم دعا لرياض بك وحيا فيه الاخلاص للامة والوطن

وكان الحضور يصفقون للخطباء عند كل نقطة بارزة تسترعي النظر أو تصيب حبة القلب وعند ذلك وقف عطوفة المحتفل به ليتكلم فارهفت الاذان لتسمع درة من درره وهو المنطيق الفصيح اللسن الموزون ، ولكن الخصلة السياسية تغلبت عليه فلم يتكلم شيئا غير الشكر ثم جلس .

وكان القائد الكبير عزيز باشا علي المصري قد وصل الى الحفلة متأخرا فجلس في طرف القاعة بدون أن ينتبه اليه أحد لانصراف الاذهان الى سماع خطاب من رياض بك الذي اقتصد ولم يتكلم فوقف مدير هذه الجريدة وأعلن وجود عطوفة عزيز علي باشا في الحفلة وحياه وذكر جهاده وأنه الزعيم الاول للحركة العربية وواضع أساسها فاقبل عليه المحتفلون يحيونه ويرحبون به وقد لحظوا عليه من التواضع والخجل من هذا الاطراء القليل مائم على رجولته الحقيقية لان الزعيم الحقيقي لا يقتحم المجالس بضجة مصنوعة ولا يلفت انظار الاقوام بحركات شاذة مكشوفة بل يخجل ويطرق ويتوارى ، وهو ما صنعه عزيز باشا ، وهنا مر ببال الحاضرين متزعم دمشقي بالقاهرة اعتاد منذ سنوات الاعلان عن نفسه بشق الطرق الممجوجة واقتحام الاندية ليخطب برغم الحاضرين ثم يذكر في كل خطبة بتكسب بها الناس أنه جاهد وأنه حبس وإن جمال باشا اضطهده ! فكان الحاضرون ينظرون الى بعضهم بعضاً فكانوا يبتسمون...

وقد ختمت الحفلة بالدعاء لجلالة ملك مصر المعظم لمصادفة ذلك اليوم السعيد يوم عيد مولده فوقف الحاضرون اجلالا وتعظيما للملك الشاب المحبوب فكانت حفلة جامعة فخمة قل مثلها .

وسننشر بعض برقيات ورسائل الاشتراك في الحفلة والاعتذار عن عدم الحضور ومنها تحيات من أصحاب المعالي والسعادة النقراشي باشا وزير المواصلات ومحمد علي علوبة باشا وأحمد شفيق باشا وعبد الخالق مدكور باشا ومعتمد الحكومة السعودية الشيخ فوزان ومستشارها الاستاذ الزركلي وخليل ثابت بك وخليل مطران بك وانطون الجميل بك والدكتور نجيب كحيل بك والامير نسيب شهاب وغيرهم

وسيلبي حضرة الضيف المحترم دعوة سعادة الدكتور عبد الحميد سعيد بعد رجوعه من الحج إلى حفلة كبرى تقام لتكريمه من الشبان المسلمين في صباح السبت الماضي غادرنا عطوفة رياض بك رافقه المجاهد الطرابلسي بشير بك السعداوي إلى السويس بالسيارة فركبا الباخرة رمزيس الميمونة التابعة لشركة مصر فأبحرت بهما وبآخر أفواج الحجاج إلى مكة المكرمة وفقهما الله وجعله حجاً مقبولا

الامير شكيب

أعدت الحكومة العربية السورية في الشام مرسوماً باختيار عطوفة أمير البيان ونابغة الاوان الامير شكيب أرسلان لرياسة المجمع العلمي العربي فقوبل هذا التعيين الشعبي من الدولة السورية المستقلة بالارتياح التام لا لان عطوفة الامير في حاجة إلى المناصب أو لانه سيكبر بهذه الرياسة ، كلا بل إن الرياسة العلمية هي التي تعتز بعلمه وفضله ومقامه العالي في الشرق والغرب والعالم الاسلامي

هذا ويشتغل الامير الجليل الآن في جنيف بوضع المجلد الثالث من الموسوعة الأندلسية المسماة بالحلل السندسية التي طالما بشرنا بها قراء الشورى منذ سنين فقد صدر منها مجلدان وسنصفهما في فرصة أخرى

ويشتغل الامير كذلك بوضع كتابه القيم عن فقيد الاسلام الامام محمد رشيد رضا وبعد أن يكمل هذين الكتابين يعود إلى الوطن بعد أن غاب عنه مجاهدا حوالي عشرين سنة متنقلا بين سويسرا والمانيا والحجاز واليمن وأمريكا والمغرب الاقصى. أطال الله في حياة الامير الجليل متمتعا بالصحة والعافية .

حرب وصلح ...

في هذا العدد يجد القراء خبر قدوم رياض بك الصلح الى مصر ، وخبر سفر طلعت باشا حرب من مصر إلى الحجاز

ومن يعرف هذين الرجلين يتعجب من المفارقة العظيمة في لقبيهما . فالاول رجل قراع سياسي وصراع قومي مع الأجانب حتى إنه حبس ونفي وحكم عليه بالاعدام غير مرة والثاني رجل مال ومشروعات سلمية قومية أنعشت مصر ورفعت رأسها عاليا بين الامم

فالمفارقة هنا أن يلقب رياض بك «بالصلح» وهو المحارب العنيد ، وأن يلقب طلعت باشا بـ « حرب » وهو المسالم المتفرغ للشركات والمشروعات .

ولذلك يرى بعضهم أن تجعل الاسمين هكذا: طلعت باشا الصلح ورياض بك الحرب !

بشير السعداوي

قدم العاصمة من دمشق حضرة المجاهد الوطني السيد بشير بك السعداوي أحد زعماء طرابلس الغرب النازحين إلى العاصمة الاموية الغسانية فراراً من الظالمين الغاشمين. وقد قوبل بالقاهرة بحفاوة وترحيب عظيمين ثم غادرنا إلى الحجاز صحبته السلامه .

جواد وانساب

السيد امين الحسيني

قدومه لمصر وسفره إلى الحجاز

قدم العاصمة مساء الخميس الماضي بنية بالطيارة من فلسطين صاحب السماحة السيد أمين افندي الحسيني زعيم فلسطين الكبير ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى واللجنة العربية العليا تصحبه حاشية خاصة وقد نزل بفندق هليوبوليس بالاس بمصر الجديدة ، وفي صباح الجمعة نزل إلى القاهرة لقضاء بعض أعمال مستعجلة أهمها زيارة القصر الملكي ثم أدى صلاة الجمعة بمسجد جمعية الشبان المسلمين وتغدى في المفوضية السعودية ثم قصد إلى مصر الجديدة حيث ركب ومعه حاشيته بالسيارات إلى السويس فمكة المكرمة مودعاً من جمهور كبير من الفضلاء الذين علموا بتشريفه .

وكان في عزم سماحة الاستاذ القصاب السفر إلى مكة صباح السبت ولكن سماحة السيد أمين أبى إلا أن يسافرا معاً بسيارة واحدة وقد سافرا مساء الجمعة .

« * »

هذا وقد تفضل سماحة السيد أمين الحسيني بزورة قصيرة لمكتب صديقه القديم صاحب الشورى ومدير هذه الجريدة بمكتبه بشارع عبد العزيز فمكث نصف ساعة فقط تناول في خلالها الشاي ثم غادر الادارة مودعا بالحفاوة والتكريم .

جمعية الشبان المسلمين

والآيات القرآنية في المدارس

أذاع المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة كتابا إلى مقام جلالة الملك المعظم يحتج فيه على وزارة المعارف التي أمرت بحذف بعض البنود الخاصة بتحفيظ طلبة مدارس الحكومة بعض الآيات القرآنية

ونحن نتدهش مع المركز العام من هذا الصنيع الغريب لأننا كنا ننتظر وقد اهلع دنلوب وذيوله من وزارة المعارف المصرية أن يدرس القرآن الكريم كدرس أساسي وحصص طويلة لاننا لحظنا أن أبناء الجيل الحاضر في مصر وأصبحوا بلادين تقريبا، وأصبحت كتابة خريجي مدارس الحكومة تعرف بركاكتها لعدم العناية بتدريس القرآن، كما أن كتابة الازهريين وأبناء دار العلوم تعرف ببلاغتها وسمو معانيها لأنهم تلقنوا آي الذكر الحكيم بصورة جدية معنى بها

المحمل والفرعونية

ان كاتب هذه السطور يعد نفسه من خصوم الخرافات والاوهام. والمحمل واحتفالاته ليس أكثر من بدع في هذه الحياة . هكذا اعتقد وهو نفس اعتقاد الحكومة السعودية في المحمل — سواء أكان المحمل المصري أم المحمل الشامي .

ولكن لو كانت الحكومة السعودية واقفة على حقيقة الحال في مصر ووجود رهط فيها من الاقليميين المتفرعنين الذين ينكرون عروبة مصر واسلاميتها لنفذت الحكومة السعودية حكومة مصر على تمسكها بالمحمل وتقاليده . لان الاحتفالات التي تقام في مصر للمحمل تستثير في نظري ضربة موجعة يدوخ منها كل دماغ شاذ ينكر اسلامية مصر وعربيتها وينادي بردها إلى الفرعونية . ولذلك اعتقد أن بقاء المحمل والاستمرار على الاحتفال به من الزم الامور لاعلاء كلمة الاسلام والعربية هنا وخفض كلمة الفرعونية وتكبيس علمها المبلبل .

طلعت باشا حرب

غادر مصر بسلامة الله الى الحجاز صاحب السعادة طلعت باشا حرب مدير بنك مصر والشركات المصرية الاقتصادية الكثيرة التي أحيت ألوف العائلات الوطنية واحتفظت بمنتجات الوطن وخيراته فنسأل الله أن يطيل في عمره وأن يحفظ ذاته العلية للامة العربية سنداً وذخراً

قدوم الاستاذ السراج

قدم العاصمة من فلسطين بعد غياب ست سنين حضرة الكاتب الكبير الاستاذ سامي بك السراج وكان قد أبعده صدقي باشا أحد طغاة الحكم في مصر فنزل في فلسطين معززاً مكرماً . واليوم يرفع عنه ذلك الظلم فيعود إلى مصر فيستقبل بكل حفاوة ليملأ المحيط الوطني بروائع قلمه وخلجات نفسه الثائرة فنهنىء الصديق الجليل بعودته ونرحب به أجمل الترحيب

ضيف كريم . . .

قدم مصر منذ أيام المسيو الشارف باشا الغرياني في طريقه إلى الحجاز وهو من أعيان برقة وممن يشار اليهم باللسان! وذلك بفضل جهوده الجبارة التي بذلها في مرضاة الحكومة الايطالية بمساعدته لها على ترسيخ قدمها في تلك الديار المنكودة الحظ ناسيا أنها بلاده.

لقد رافق هذا الرجل الجيش الايطالي في فتحه لتلك الجهات عدة مرات وسهل له ما يعترضه من عقبات

ورافقه عند احتلاله (للجغبوب) وعند احتلاله (لجالو) وعند احتلاله (للكفرة) وعند احتلاله (للعقيلة) وقد أدى السلام الروماني للعلم الايطالي عند ما رفع عليها كما ذكر ذلك صاحب كتاب عمر المختار صفحة ٥٧ واليك نصه بالحرف الواحد

(وكان الشارف الغرياني ممن حضروا رفع العلم الايطالي على العقيلة وأدى له السلام الروماني) وبالجملة فقد أدى هذا الرجل خدمات جليلة ... لايطاليا ارتقى بسببها إلى مصاف الاعيان . وتقلب في وظائف كثيرة كان فيها محل إعجاب الايطاليين ولكن لما قضوا حاجتهم منه نبذوه نبذ النواة وقد نزل على نفقته في أصغر لوكاندة في العتبة الخضراء ولو كانوا في حاجة اليه لأنزلوه في أكبر لوكاندة في القاهرة نعم قدم للباشا قاصداً الحج امتثالا لقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا) ولكن هذا الباشا حفظ شيئا وغابت عنه أشياء ولم ينتبه لقوله تعالى (ومن يتولهم منكم فانه منهم) ومن كان منهم بنص القرءان فلا يقبل منه حج والله لايهدي عمل المفسدين

طرابلسي

وتقدرون

فتضحك الاقدار !

القدس ١٢ — قام اليوم الجنرال ديل قائد الحملة البريطانية في فلسطين بجولة في أطراف البلاد يصحبه أركان حربه — الاهرام

تعطيل الدفاع

عطلت حكومة فلسطين أخيرا جريدة الدفاع الغراء التي تصدر في يافا لمدة أسبوعين وهذا التعطيل ربما يكون السابع أو العاشر في خلال عام واحد

إن تعطيل الصحف كان في أيام تركيا من الامور النادرة . وعصر تركيا في البلاد العربية كان قاسياً جداً في رأي الانكليز ...

أما عهد الانتداب المبارك السعيد فهو عهد الخير والبركة والحرية ، والدليل على ذلك كثرة الثورات في فلسطين وما يصحبها من تقتيل الابرياء والهدم والنسف ثم تعطيل الصحف ، فما أحلى عهد الحكم الاوروبي في فلسطين إذن ..

وفاة ابن الرئيس

سري الاتاسي في جوار الله

نعت أنباء دمشق في خلال هذا الاسبوع حضرة الشاب النابغ والوطني الكبير السيد سري الاتاسي نجل حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية العربية فاهتزمت البلاد لنبأ وفاته وخيمت عليها سحابة من الحزن سوداء شديدة الحلكة فهرعت الوفود إلى العاصمة الاموية من جميع أنحاء البلاد وقد شيع نعش الفقيد بموكب حزينة واحتفالات عظيمة اشتركت فيها الامة والحكومة وقد مشى خلف الرئيس البار بولده في مشهد ولده وحوله الوزراء والعلماء والنواب وأعيان البلاد العربية ووفودها وعشرات الآلاف من الجند والكشافة فكان مأتماً وطنياً قل إن شهدت دمشق الجبارة مثله

وأننا لنتقدم إلى فخامة الرئيس المعظم هاشم الاتاسي بواجب التعزية ونسأل الله أن يطيل في عمره وأن يحفظ ذاته العلية للامة العربية سنداً وذخراً

العيد

بعد أيام من صدور هذا العدد يحتفل العالم الاسلامي شرقاً وغرباً بعيد الأضحى

وسيلبس الصغار من الأطفال في البلاد المستقلة ملابسهم الزاهية ذات الالوان البهيجة وهم يهتفون ويضجون. وسيطوف السعداء من الرجال في دنيا الاسلام على بعضهم بعضاً مهنئين ، يقول الواحد منهم للآخر كل عام وأنتم بخير ، إلا أهل فلسطين :

نعم إلا أهل فلسطين ، الذين مضى عليهم عشرون عاماً وهم لا يعرفون ما هي الاعياد ولا ذاقوا لذة الاعياد ، لان الاحتلال الاجنبي جاءهم وبيده ألبسة السواد وأثواب الحداد فافرغها عليهم جميعاً ، وهاهم منذ عشرين سنة يعلنون الغاء المعايدات حداداً على الشهداء الذين يلحقون بربهم جماعات جماعات ، ويؤلفون الوفود في كل عيد للطواف على السجون والقلاع والليمانات لزيارة مسجوني الثورات الذين ما انقطع سيلهم الدافق على السجون في تورات ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٢٩ و ١٩٣١ و ١٩٣٣ ١٩٣٦

سيفرح الناس جميعاً بالعيد إلا أهل فلسطين وستقف فلسطين في صبيحة العيد منضرعة إلى الله باكية شاكية ولسان حالها يقول : يارب لقد أسعدت جميع الناس إلا أنا ، فخلصني من الظلم وارحمني ، وخذ بيدي في جهادي لاستطيع إعلاء كلمة الاستقلال في أرضك الواسعة التي ضيقتها الاستعمار على عبادك

إن هذه الجريدة لتتقدم بالتعزية إلى عائلات شهداء فلسطين وتدعو أهل الخير إلى بذل المعونة لهم وللمنكوبين الذين خربت في الثورة الاخيرة ديارهم ودمرت أملاكهم ومساكنهم . فالمشتكى إلى الله

الحاج احمد مسعود

كتب الينا من مكة أنه قد وصلها من غينيا بشرق افريقيا حضرة السيد أحمد العريقي اليماني لتأدية الفريضة وقد زار حضرته مقام الرسول في المدينة المنورة ثم وصل إلى مكة فندعو الله أن يقبل منه .

وبعد كتابة هذا الخبر وصلتنا منه رسالة من المدينة المنورة مملوءة عطفا وقد جاء فيها مايلي : —

لما وصلت إلى المدينة المطهرة ذهبت إلى روضة المصطفى (ص) ودعيت لكم بالنصر على الاعداء والتوفيق في خدمة الوطن ثم وقفت بجانب ضريح الرسول الاعظم وكررت الدعاء لكم وأن يجعل الله جريدة الشباب مثل الشورى وأحسن وسنتوجه إلى مكة المكرمة وسندعو لكم في البيت الحرام »

كتاب للامير شكيب

عن السيد رشيد رضا

اتصل بنا ان عطوفة الامير شكيب أرسلان يشتغل بجد وسهر في تأليف كتابه الذي وعد به عن صديقه المرحوم الامام محمد رشيد رضا وهو «السيد رشيد رضا أو اخاء أربعين سنة » ولا شك أن كتاب الامير الجليل سيكون جامعاً مخلداً لذكر الامام رحمه الله ، وأطال في عمر الامير الوفي .

ومما يذكر عن وفاء الامير شكيب أنه وضع كتابا قيما عن المرحوم شوقي أمير الشعراء وسيصدر قريباً من مطبعة عيسى الحلبي بمصر .

الاستاذ محمود عزمي

غادرنا إلى سورية والعراق حضرة الكاتب الكبير النابغة المثقف الاستاذ عزمي فاحتفل به كبراء البلاد العربية وأهل الفضل فيها ، وقد وصل حضرته إلى بغداد في هذا الاسبوع فنرجو له سفراً سعيداً وعودة قريبة .

عدد العيد

وجريدة الشورى

سيصادف صدور العدد المقبل فرصة عيد الاضحى السعيد ولذلك لن تتمكن من إصداره فوعدنا والقراء أول مارس إنشاء الله حيث نكون قد أتممنا الاستعداد ويكون القراء قد كونوا فكرتهم نحو جريدتهم .

هذا وقد بلغنا مع السرور العظيم أن ولاة الامور يبحثون مسألة فك عقال الشورى بثقة الشباب ولعلنا نتمكن من إصدار الشورى بعد العيد .

منفرقات

الى الاصدقاء و المشتركين

لاشك أننا سهونا عن إرسال الجريدة إلى اصدقاء ومشتركين كان يجب أن نرسلها اليهم ؛ كما أننا سهونا وأرسلناها إلى من لايرغب فى الجريدة

ولذلك نرجو ممن قصرنا معهم ان يذكرونا وممن لايريدونها أن يتمرونا : اما رأساً واما بواسطة الاصدقاء أو بوضع طابع فلسطينى بثلاثة مليمات على النسخة المرتجعة ولهم الشكر جميعاً

يرحبون بجريدتهم

ما كاد نبأ عودة مدير سياسة هذه الجريدة الى الصحافة يذيع حتى وردت التهنئات من المخلصين تترى . ومن ذلك ماتفضل به حضرات أصحاب السعادة أحمد حلمى باشا المدير العام للبنك العربى بفلسطين وسماحة الاستاذ القصاب بحيفا وفضيلة الشيخ سعود العورى قاضى القدس الاسبق . والميرزا مهدى رفيع بك والميرزا محسن رفيع مشكى بك بمصر ونادى الاصلاح الاسلامى بعدن والسيد طه الفياض العسالى من اعيان البصرة ورشيد افندى الحاج ابراهيم مدير البنك العربى بحيفا وسعيد بك ثابت ببغداد والسيد ابراهيم السليمان بن عقيل بمكة وعطوفة رياض بك الصلح ببيروت . ومعالى شكرى بك القوتلى وزير المالية بدمشق والدكتور حسنى الطاهر بمكة والسيد خالد بن سعيد المعولى باوغندا والسيد محمد داود من تطوان والاستاذ حسان أبو رحاب بمصر والشيخ محمد الاخضر من طرابلس الغرب والاستاذ على محمد المصرى باسكندرية والشيخ حافظ البطة بخان يونس والسيد احمد أبو السعود من أعيان القاهرة . وابراهيم افندى الدرس بطنطا والسيد عبد الحميد شومان مدير البنك العربي بالقدس. والدكتور يعقوب خورى بالقاهرة والسيد سليم البندري باسكندرية والاستاذ كامل كيلانى بمصر والسيد رشيد مرتضى ومحيي الدين افندى المحضى . والاستاذ توفيق حبيب « الصحفى العجوز » والاستاذ كامل صمويل مسيحه والسيد محمد عثمان على العريقى اليمانى فى غينا البريطانية والنادى الثقافى بنابلس ويوسف افندى العلمى بغزة وسعادة سليمان بك طوقان رئيس بلدية نابلس الشيخ مصطفى فاضل العورى القاضى الشرعى وزكى افندى السفاريني وحسن افندى المقدادى والدكتور كمال حنون بطولكرم والشيخ راضى الطاهر بعكا وأسعد بك الغصين فى الرملة وأحمد افندى الامام بحيفا وداود بك طوقان بنابلس والدكتور أمين رويحة ببغداد والاستاذ اكرم زعيتر بنابلس والسيد محمد ناجى بك مدير شرطة تبوك فى الحجاز وقدرى بك طوقان بنابلس وسعادة تبيه بك العظمة بالقدس والاستاذ مصطفى الطاهر بيافا وسليم بك عبد الرحمن بغداد وعمر بك زكى مدير البنك الزراعى العربى الرملة . والشيخ إبراهيم آل طفيش الجزائرى نزيل مصر والاستاذ عبد الغنى الغرير امام فلسطين فنشكر لحضراتهم هذا اللطف ونرجو الله أن يوفقنا الى مافيه خير الوطن

سلطان البهرة

فى عدن والقاهرة

كتب الينا من عدن أنه قد مر بها قادما من الهند مولانا السيد طاهر سيف الدين سلطان البهرة، فاحتفلت به عدن أعظم احتفال، وقد زار سماحته دار حضرة العلامة الشيخ خير الدين علم الدين رئيس طائفة البهرة بموكب فخم فحياه الاهالى على جانبى الطريق ، ثم عاد إلى الباخرة التي أبحرت بمولانا وحاشيته قاصدين إلى الحجاز.

وقد وصل مولانا السيد طاهر سيف الدين إلى القاهرة فأقام فيها ساعات فقوبل بأعظم مجالي الحماسة ثم واصل سفره الى السويس، فاستقل إحدى البواخر المصرية التابعة لشركة مصر فأبحرت به وبحاشيته إلى جدة

قيمة الاشتراك

والغرض من اصدار هذه الجريدة لحظ أحد فضلاء الاصدقاء أن قيمة اشتراك هذه الجريدة غير رخيصة وانها غالية

وهذا صحيح ولكن ليس لى مندوحة عن جعل الاشتراك بهذا المقدار لاسباب كثيرة وإلى القراء بعضها .

إن هذه الجريدة ليس لها مصدر لحياتها سوى اشتراكاتها فلا حكومات ولا أحزاب تمدها ولا شركات تساعدها بالاعلانات بل إنى ما أصدرتها إلا لمخاصمة الاحزاب و الشركات الضارة والحكومات الظالمة . ثم إن أذناب الاستعمار وأعوانه وكلهم يملك مصدر المال سيقفون موقفى مع المستعمرين دفاعاً عن أنفسهم ومناصبهم لانى سأناوشهم دائما وأدافع عن المخلصين والمظلومين أينما كانوا، وهؤلاء فقراء لايستطيعون مساعدة جريدتهم بل أنا أرسلها للمجاهدين فى البلاد المظلومة كلها مجاناً كما يعرف ذلك على قراء الشورى القدماء إذن فليعلم كل مشترك انه عندما يدفع اشتراكه لا يكون قد أداه عن نفسه فقط بل يكون قد شاطرنى حمل نفقة النسخ التى تقدم هدية منى إلى من أرى فائدة عامة من إهداء الجريدة اليه من الفضلاء والمجاهدين على الاخص الذين يحاربون الاستعمار

نجاة مولود باشا

وقع فى العراق اعتداء بالرصاص على عطوفة القائد المشهور مولود باشا مخلص أحد أبطال الثورة العربية القدماء وعضو مجلس الاعيان العراقى ؛ فقدكن له أشقياء لم نعرف الدافع لهم حتى الآن على حريتهم العظيمة وقد اطلقوا على سعادته الرصاص إذ كان فى سيارته فنزل اليهم الباشا وبادرهم برصاص مسدسه ففروا فتعقبهم بالرصاص ولكنهم تواروا عن الانظار

إننا نهنىء البطل مولود باشا بنجاته من الاشرار ونطلب من الحكومة العراقية القيام بما يلزمنا على حياة أبطالنا

الشورى الموهومة

من الطف ماحدث بعد وقوف الشورى أن أحد شبان دمشق وأظن أن اسمه محمود خير الدين الحلبى اغتنم الفرصة واصدر بالشام جريدة باسم الشورى ! مع أنه يصدر جريدة أخرى تظهر احيانا قليلة باسم وفاء العرب ...

ولم يصدر من الشورى الوهمية طوال هذه السنين سوى بضعة اعداد ثم انطلق صاحبها الى البلاد الاسلامية البعيدة يقول لهم انه صاحب الشورى !

ومن اظرف ما حدث بعد ذلك ورود رسالة من الاستاذ مصطفى بن شعبان من تونس يقول فيها انه لما رأى (الشورى) فرح كثيرا ولكن لما تبين له ولاخوانه بتونس انها شورى مزيفة نبذها وابى ان يقرظها فى الجريدة التى كان يحررها ثم افهم صحافة تونس حقيقة الشورى المزورة فأبت ان تقرظها وان تبادلها !

ولكن برغم ذلك لايزال صاحب الشورى المزعومة يطوف البلاد والامصار باسم الشورى !

لقد اعتذرت عن زيارة البلاد الإسلامية والاميركية مدعوا فكيف اذهب اليها متطفلا ؟

لذلك احذر ، بصفتى صاحب الشورى ، حضرات اخوانى فى الخارج من ذلك الذى يطوف المشرقين باسم الشورى !

مهرجان المتنبي

جاءنا من تونس ما يأتى : بعد أن قام العالم العربى فى العام الفارط باحياء الذكرى الالفية لوفاة الشاعر العربى الحكيم أبى الطيب المتنبى ولم يكن لبلادنا حظ فى القيام بتلك الذكرى رأت جمعية الرابطة الادبية قياماً بالواجب أن تحيى هاته الذكرى فى هذا العام مساء يوم الجمعة ٢٢ ذى الحجة الموافق للخامس من شهر مارس ١٩٣٧ بقصر الجمعيات الفرنسية وهى تدعو كافة الشعراء للمشاركة فى هذا المهرجان العظيم حتى لاتنسب بلادنا لاهمال ذكرى عظماء العروبة . ومن الان يمكن للادباء أن يوجهوا ما تجود به قرائحهم إلى نهاية اليوم العاشر من ذى الحجة بعنوان رئيس الرابطة الادبية نهج الذهب عدده بتونس

الرابطة الادبية

عواطف سامية

الكويت ٢٩ ذى القعدة ١٣٥٥ — بالبريد الطيار

حضرة الاخ الاستاذ السيد محمد على الطاهر المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . سررت جد السرور لاستئنافكم اصدار جريدة الشباب بدلا من جريدة الشورى وقد كنت أود أن تصدر الصحيفة باسمها القديم وهو « الشورى » التى حرمنا منها زمنا طويلا وما عدنا نسمع لقلمكم صوتا ماخلا نشرات تصدرونها بين آن وآخر بخصوص قضية فلسطين ، وقد كان العالم العربى بل العالم الاسلامى فى أمس الحاجة لمثل صحيفتكم التى اشتهرت بصراحتها وصدق لهجتها وتحاميها عن المطامع التى قل أن يسلم منها أحد وانى أعتقد أن صوت الشباب سيضاهى صوت الشورى ان شاء الله فيدوى صوتكم فى العالم العربى بعد هذا الاحتجاب الطويل كما أنى أرجو ان ترى كثيرا من آراء الامير شكيب على صفحات الشباب وفى نفس الوقت اتمنى لصحيفتكم الرواج التام ولخدماتكم الموفقية الكاملة .

اكتب لكم هذا الكتاب من الكويت وأنا فى طريقى الى الحج عن طريق الصحراء فارجو بعد رجوعى أن أرى الشباب فى البصرة وأما عنوانى فلا يزال كالسابق وأرجو الله أن يوفقنا الى نشر الشباب فى بلادنا . ومنذ الآن عكنتكم ارسالها الى السيدين عبد الله السليمان الذكير وعبد الله الحمد الصقر وكلاهما فى البصرة — عشار . والسلام عليكم .

طه الفياض العانى

صاحب مجلة الشبان المسلمين بالبصرة

« الشباب - نسأل الله أن نكون عند حسن ظنكم وشكراً لفضلكم وبارك فى حجكم »

تأبين الامام رشيد رضا

تونس فى ٢٥ ذى القعدة لمراسل الشورى

احتفلت مدينة تونس أخيراً بذكرى الامام السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار بقصر الجمعيات برئاسة الاستاذ خبيس الشامخ وتحت اشراف فضيلة شيخ الجامع الاعظم بتونس وقد اشترك فى هذا الاحتفال أمير البيان الامير شكيب أرسلان بخطاب أرسله من جنيف فكلمة من صاحب مجلة الفتح بمصر لاستاذ السيد محب الدين الخطيب فكلمة المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين بمصر الدكتور يحيي الدوديرى

ثم الشيخ محمد الصالح النيفر نظرة اجمالية فى حياة الامام رشيد رضا وجماعة الدعوة والارشاد وتكلم الاستاذ الطاهر صفر عن آراء السيد رشيد رضا فى المرأة ومكانتها فى الدين الإسلامى وخطب الاستاذ الاديب الفاضل محمد الغربى عن رشيد رضا الرجل المصلح ثم القت الاديبة السيدة البشيرة مراد كلمة عن رشيد رضا والمرأة ثم قام بعد ذلك حضرة الفاضل الشيخ ابن عاشور فوصف الإمام رشيد رضا وعلاقته بتونس والاستاذ على البلهوان عن رشيد رضا ومحمد عبده ثم القى كل من الشاعر الكبير مصطفى آغا والشيخ الشاذلى النيفر قصيدة كانت موضع الاعجاب ثم ختم الاحتفال بالترحم على فقيد الامة الذى لا يعوض رحمه الله .

لماذا البريد ؟

لما جرى الاحتفال أخيراً بسفر المحمل رأينا البريد يعطل بعض أعماله ظاناً أنه حكومة ناسياً أنه مصلحة تجارية . . .

ياترى ماللبريد وللمحمل ؟ ولماذا لا تقف السكك الحديد فى الاعياد مادامت تابعة للحكومة مثل البريد ؟

وهناك مسائل « بريدية » شتى تحتاج إلى المعالجة وسنفيها حقها من الملاحظات والبحث تدريجياً .

المرحوم احمد زكى باشا

وبهدلة الخزانة الزكية بعده

لقد وقع فى خلال السنوات الخمس التى حرمت فى خلالها شرف الاشتغال بالصحافة أمور كثيرة تستدعى اهتمام قرائى واهتمامى فمن ذلك وفاة المرحوم أحمد زكى باشا شيخ العروبة والامام محمد رشيد رضا والسيد التفتازانى وغيرهم من كرام الاصدقاء الذين سأعود إلى ذكرهم والكلام عنهم رحمهم الله .

وموضوعى الآن هو مسألة الخزانة الزكية وما جرى لها . فقد كان للمرحوم زكى باشا مكتبة عظيمة تضم مايساوى عشرين الف جنيه من نفائس الكتب ونوادر التواليف . وقد رأى رحمه الله قبل وفاته أن يقفها على الخير العام فاتفق مع الحكومة المصرية قبل خمس عشرة سنة على نص وقفية رسمية سجلت فى المحاكم الشرعية ثم بموجبها نقل الكتب فى حياته إلى قبة السلطان الغورى بقرب الازهر فاشترك فى تنظيمها وترتيبها ووضع كل شىء فى مكانه وقد سميت رسميا باسم « الخزانة الزكية »

وفى سنة ١٩٣٤ انتقل الباشا إلى جوار الله فكان من حق الوفاء على أن أبدأ بذكره فى أول عدد أصدره من جريدتى . لانه كتب افتتاحية أول عدد من الشورى قبل ثلاث عشرة سنة ثم أخذ يراسلها بعد الانه القيمة وبحوثه الطريفة إلى أن وقعت عن الصدور رحمه الله .

* * *

لقد مررت منذ أيام بقبة الغورى حيث ترقد الخزانة فاذا بأبوابها مغلقة . وقد نسج عليها العنكبوت خيوطاً داكنة . فشعرت بوحشة القبور تخيم على تلك النواحى التى كانت المكتبة الزكية تزينها وتفرغ عليها رداء معطراً بأريج العلم والعرفان

فسألت جيران المكتبة. فقيل لى إنها أغلقت وأن كتبها نقلت فى مئات الصناديق إلى حيث لايعلم أحد

لقد روعنى هذا الحادث . فبحثت فعلمت أن وزارة الاوقاف قد استصدرت حكما نقلت بموجبه الخزانة الزكية إلى دار الكتب، فسألت عن مصير كتب زكى باشا فقيل إنها موجودة فى الصناديق وموضوعة فى المخازن الرطبة أو على السطح الجاف المحرق بأعلى دار الكتب !

* * *

كيف يجوز ياوزارة الاوقاف أن تصنعى بمبرة شيخ العروبة ماصنعت ؟ وهل بمثل هذا التصرف تشجعين الناس على عمل الخير ؟

إن المرحوم أحمد زكى باشا لما وقف ذخائره على الامة اشترط شروطاً قبلت. وبذلك أصبحت تشريعا لايقبل التحوير ، وقد قالوا إن نص الواقف كنص الشارع ؛ فاين احترام التشريع أيتها الوزارة ؟

لقد ورد فى الوقفية أن المكتبة لاتنقل إلا إلى مكان أصلح . . .

فهل وضعها فى الصناديق مرصوصة على السطح وفى الافنيه والدهاليز أصلح من قبة الغورى ؟

واشترط المرحوم كذلك أن نقل المكتبة الزكية للمكان الاصلح لايكون إلا بعد أخذ رأى لجنة من أرباب وظائف دائمة أبدية ذكرها فهل أخذوا رأى اللجنة قبل نقل المكتبة ؟

وإن قيل إن وزارة الاوقاف نقلت المكتبة لشدة الحاجة إلى المكان الذى تشغله كان الواجب عليها أن تعد للمكتبة المكان الأصلح قبل دفنها فى الصناديق التى هى أشبه بالمتواريث !

ثم إن المكان القديم لايزال مغلقاً ينعق فيه البوم وتسرح فى جنباته الصراصير والفيران فاين شدة الحاجة إلى قبة الغورى ياوزارة الاوقاف ؟

* * *

ترى لو كان المرحوم زكى باشا حياً أكانت الوزارة تستطيع لمس باب المكتبة الزكية دون أن تقوم عليها الضجة من كل جانب فضلا عن فبرها كلها فى الصناديق وإغلاق أبواب دارها التى كأنها خلقت لها ؟

« * »

وبعد كتابة ما تقدم بلغنا من أحد الفضلاء أن من جملة الاسباب التى انتحلتها الوزارة لدفن مكتبة زكى باشا وإخماد ذكراها — جزاء إحسان صاحبها لامته — أنها رمت أن مكان الخزانة الزكية لايناسب المحيط العلمى ! مع أن موكزها هو سرة المحيط العلمى حيث يقوم الازهر وما حوله من مدارس ومعاهد ، فلا حول ولا قوة إلا بالله . والله المستعان على الذين يعتبرون دفن الكتب فى الصناديق وقبرها فى الاقبية آخير من نشرها وتداولها !

فلسطين

ومولانا طاهر سيف الدين

لقد ذكرنا فى هذا العدد شيئاً عن زيارة مولانا السيد طاهر سيف الدين زعيم البهرة لمصر فى طريقه إلى الحجاز

والذى نذكره هنا بمزيد الاغتباط أن هذا الزعيم الراقى المتدين كان ولا يزال منذ بضع عشرة سنة الى الآن يساعد فلسطين فى ملماتها وكانت مآثره متوالية منذ القيام بتعمير المسجد الاقصى ولا تزال متتالية فى إغاثة المنكوبين الذين طالما نكبهم الاحتلال الاجنبى بفلسطين فى الثورات الكثيرة فجزاه الله عن فلسطين الشهيدة خير الجزاء

هذا وقد أراد أحد الكتاب أن يقابل بين مولانا طاهر سيف الدين وبين أغا خان زعيم قومه الاسماعيليين المدسوسين على الاسلام ثم زعم أن هنالك صلة بين البهرة و الاسماعيليين

والحقيقة أن الصلة معدومة تماماً ، والفرق بين البهرة والاسماعيلية مثل الفرق بين مولانا طاهر سيف الدين وبين أغا خان أو أقاخان كما هو الأصح

إن مولانا طاهر سيف الدين قد اشترك فى إسعاف مسلمى فلسطين مراراً ، وأما أقاخان فهو يساعد أندية سباق الخيل . . . وقد طلب منه مراراً أن يساعد بتعمير المسجد الاقصى فأبى ولم يدفع شيئاً ! وقد بادر مولانا طاهر سيف الدين فور وصوله إلى مصر بزيارة الاماكن الاسلامية والمقامات الدينية ثم أدى الصلاة فى الازهر

وأما أقاخان أو أغا خان فيركض إلى أندية الانكليز ومجتمعات الاجانب ! يعنى إنه يختلط بجميع أهل الارض إلا المسلمين !

الدكتور عودة

جاء فى أنباء فلسطين أن السلطة قبضت على الدكتور محمد سعيد عودة الطبيب المعروف بدون أن يعرف أحد سبب هذا الاعتقال

والدكتور عودة من الوطنيين الصلبين وقد اشترك فى الثورة السورية الكبرى سنة ٩٢٥ — ٩٢٦ فانتقم الافرنسيون منه بأن أحرقوا داره فى دوما بجوار دمشق وحكموا عليه بالاعدام . ولما انتهت الثورة جاء إلى مصر ثم قصد إلى باريس فأقام مدة ثم تركها ونزح إلى حيفا حيث أقام فيها إلى الان يتعاطى الطب ويخدم الفقراء ويعطف على المساكين

عقوبة الامة أشد

« العبد كستيرو » شخص عربجى فى يافا لم يقنع بعيش الكفاف الشريف بل سولت له نفسه الاتصال بالسلطة ليحظى منها بجنيهات السحت وقد نجم عن ذلك قيام قضية سياسية خطيرة فى يافا أسفرت عن اعتقال شبان كرام والحكم على السيد مهيب كنعان بالسجن عشر سنين . وموضوعنا الآن ليس الكلام عن القضية التى سوف نعود اليها ، ولكن عن كستيرو « شاهد الملك »

فقد حدث فى إحدى جلسات المحاكمة ومناقشة المحكمة له وتضييق هيئة الدفاع بالاسئلة أن تراخت أعصابه وضعفت نفسه فانفجر يبكى — ولا ندرى أدموع الندم كانت هذه أم دموع عذاب الضمير — والخلاصة أنه وصف للمحكمة بعد ذلك حالته مع الامة وكيف أصبحت تعامله قال يخاطب المحكمة : لقد طلبت حماية البوليس لان الاهالى هددونى بالقتل وقاطعنى كل الناس ولم يعد أحد يكلمنى وكلما رآنى الاولاد يصيحون قائلين « عبد عبد ، عرص عرص »

(وهنا تهدج صوته وقال وهو يكاد يبكى : ياسيدى ألقوا قنبلة على بيتى حتى اصبحت أخشى المشى فى الطرق وكلما رآنى شخص يحتقرنى)

مؤامرة ضد الاسلام

فى الجزائر

بوادرها تظهر بوادى ميزاب

للاستعمار بالجزائر غايات ضد الاسلام واثاره وهو يسعى اليها حثيثا دون ملل ويوشك المقاصد تبدو فى مظاهر عديدة لاتزال فى شىء من الخفاء عن أكثر الناس فى كثير من تلك المظاهر إلا أن بعضا منها لم يعد يخفى بل هو منكشف حتى للاعمى ؛ ولكن الذين يعاونون فيها هم الفريق الخونة الذين يركنون إلى المحاربين طمعا فى حطامهم أو حصول على جاه عندهم أو استبقاء لوظيفة .

ومن أشد المظاهر الخبيثة سعى رجال الادارة بوادى ميزاب بكل ما أمكنهم من الوسائل إلى هدم كيان الوادى الدينى وقد حاولوا منذ سنين مضت أن يعفوا أثر ذلك النظام التاريخى الجيد فظنوا أنهم بلغوا مآربهم ولكنهم وجدوا أنفسهم فاشلين وفاشلين لكون الامر بيد من فيهم بقية من الغيرة على الدين ونظمه وآثاره حتى إذا انسوا من وجود جهة بالامر فى بعض البلاد اليوم استغلوا جهلهم ومدوا خراطيمهم إلى وسوستهم واستدراجهم حتى أوقعوهم فى محظور ظن اولئك الاستعماريون أنهم يصلون إلى مبتغاهم نسائل هؤلاء هل هذا وهو عبث بمقدسات الامة وهى واجبة الاحترام قانونا وطبعا — يكون مشرفا لهم لاشك ان الجواب يكون سلبا فيما إذ وجهنا اليهم السؤال مباشرة والا كانت الديمقراطية التى ينتمون اليها خدعة وتضليلا . لقد نبهنا المسلمين إلى هذه المؤامرة وبينا لهم آثارها ومقاصدها وهى اليوم واضحة بعد أن كان فيها شىء من الخفاء ولكن الغفلة تركت للحبائل الاستعمارية سبيلا . إن من مقاصد الاستعمار قلب وضعية الامة رأسا على عقب حتى يمحوا معالم الاسلام والعربية من البلاد لاسمح الله فاذا غفلت الامة فلا يصدهم عن مبتغاهم شىء من هذه الغوائل التى فرض الله على المسلمين أن ينتبهوا اليها وأن يحذروا من شراكها والا هلكوا وحقت عليهم كلمة العذاب . لقد اعتبر الاستعمار المعنى الذى يضم وحدة الامة وبقاءها متماسكة فآل على نفسه ان يجد فى فصمه بواسطة الخونة فوجد فيهم مايريد من اطاعة وانقياد فبعثهم إلى محاربة العلم والدين فى نفس العلماء المخلصين فكان أولئك الخونة أشد بلاء على الامة، وأفعل فى تفكيك وحدة المسلمين فان لم يحذروهم فان الاستعمار بالغ أمره وهم نادمون يوم لاتنفع الندامة .

إن الاستعمار كان يسلك هذه السبيل التى هو سالكها فى وادى ميزاب ببلاد البربر بالمغرب الاقصى فكان فى آخر الامر ظهور المرسوم السلطانى فى إبعاد البرابرة وهم المسلمون الذين كانوا عماداً للاسلام فى أطواره بالمغربين والاندلس — عن الحكم الاسلامى والحظيرة الاسلامية ، وعن العربية التى هم أبناؤها وأعزاؤها . ألا فليعلم الذين يحسنون الظن بأولئك المستعمرين وينامون عن مكائدهم ولم ينعظوا بما يجرى على مرأى منهم ومسمع عن محاربة الدين ومحاربة اللغة الاسلامية والعربية وبث هوادم ميزات المسلمين إنما يهيئون أنفسهم للقضاء عليهم كما يقضى على نفسه من نام وفى نوبه ثعبان . يزعم المستعمرون أن الامة الاسلامية بشمال افريقيا قسمان : عرب و بربر . كذبوا والله وافتروا إن الامة الاسلامية وحدة لاتفرقها اللغات الطبيعية ولا ميزات العوائد وإنما تلكم خصائص الوحدات التى تتكون منها تلك الوحدة المتماسكة وتتألف منها المجموعة العظمى التى يجمعها الدين الاسلامى واللغة العربية وهما القوة التى ضمت أجزاء الامة تحت راية العربية الخافقة . ومن أنكر هذا فقد كفر بالحق الذى جاء به محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكافة . من طبيعة الاسلام التوحيد فالامة الاسلامية وحدها التوحيد فى كل خصائصها التى بها صارت مسلمة ولا عبرة فى ذلك بما يكون من ميزات فى شعوب الكتلة الاسلامية كما لا عبرة فى ميزات الوحدات التى يتألف منها عرمرم ، إن من بحث فى مكونات الامة الفرنسية وجدها تتألف من وحدات تختلف كل الاختلاف لا كأن اختلاف الامم الاسلامية فحسب بل مختلفة فى أصولها وقومياتها وكيانها ومع ذلك جمعتها وحدة هى الامة الفرنسية فكيف يزعم الاستعمار الفرانسى أن الامة الاسلامية بعد ذلك مكونة من شعوب متباينة كل التباين ومتشعبة كل التشعب. أيها الامة الاسلامية حذار من حبائل الاستعمار وحذار من غوائله فانه يسعى إلى تمزيق الوحدة الاسلامية العربية، ثم إلى الانفصال عن الاسلام دين الله وهو غايته القصوى ، وما يسعى اليه من استخدام الحيلة واستغلالهم إلى تمزيق الامة إلا إحدى وسائله وحبائله . جزائرى

مذكرة الفلسطينيين فى مصر

الى لجنة التحقيق البريطانية الملكية

أذاع مكتب الاستعلامات الفلسطينى العربى بالقاهرة نص مذكرة رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقطر المصرى إلى اللجنة الملكية البريطانية لتحقيق مسألة فلسطين. وقد أرسلت هذه المذكرة إلى حضرة اللورد بيل رئيس اللجنة عند مروره بالقاهرة. وهى : —

مصر فى ٢٠ يناير سنة ١٩٣٧

حضرة صاحب الشرف اللورد بيل رئيس اللجنة الملكية البريطانية — بجراند أوتيل. حلوان

سيدى اللورد : اسمحوا لفلسطينى بالقاهرة أن يبسط للجنتكم المحترمة طرفا عن حالة الفلسطينيين العرب خارج بلادهم ، وإننى أبعث اليكم بشهادتى إلى حلوان بعد أن أخفقت فى الوصول اليكم لما كانت اللجنة بالقدس لأتقدم إلى اللجنة شخصيا.

ذلك لأنى لا أملك جواز سفر بسبب سياسة حكومة فلسطين البريطانية معنا نحن المهاجرين . وقد سعيت للحصول ولو على تذكرة مرور مؤقتة فلم أنجح، وهذه المقدمة تدلكم على أن هناك فاجعة نزلت بى وباخوانى أبناء فلسطين فى الخارج من السياسة البريطانية الصهيونية حتى أصبح الواحد منا لا يملك جواز سفر ولا تذكرة مرور ، لان بلادنا لم تعد لنا.

الموضوع

مقدم هذه المذكرة ، محمد على الطاهر من نابلس — فلسطين ومن أصحاب الأملاك والأوقاف فيها، ومن عائلة الطاهر بنابلس ويافا التى تعد نحو ٣٠٠ نسمة بينهم أشقائى وبنو عمى ، ونحن نستوطن فلسطين منذ الأزل إلى الآن .

إن حكومة فلسطين البريطانية لأجل سرعة تهويد بلادنا الفلسطينية العربية قد سنت من القوانين واتخذت من القرارات والحيل القانونية ما جعلنا نحن المهاجرين العرب فى مصر وأوروبا وأميركا وسورية ولبنان الخ غير فلسطينيين، وقد أنكرت تلك الحكومة جنسيتنا ومنعتنا حقنا الطبيعى فى أوطاننا الفلسطينية سواء بالعودة اليها أو الانتساب لها، ويتجاوز عددنا فى الخارج حوالى ٤٠ ألف نسمة .

يقابل ذلك أن الحكومة البريطانية فى فلسطين تمنح الجنسية الفلسطينية لجميع يهود العالم . وتسهل لهم القدوم والاستقرار فى البلاد لامتلاكها وطرد المقيمين، والحلول محلنا جميعاً، وهو ظلم فادح لم يرو التاريخ أن مثله نزل بأمة منذ وجد الانسان .

فذلكة تمهيدية

أمامى وأنا أسطر لسعادتكم هذه المذكرة برقية من فرسوفيا عاصمة بولونيا تاريخها ١٣ يناير الجارى نشرتها جرائد القاهرة. وقد جاء فيها وصف رائع لتذمر البولونيين من اليهود وأن البرلمان وضع تشريعاً لانقاذ الامة البولونية من اليهود ودسائسهم وسلوكهم المزرى . فهذه البرقية قد وصفت حالة سكان القسم الشمالى من الكرة الارضية مع اليهود واليكم بعض ما يعانيه أهل القسم الجنوبى من الكرة . فقد وردت برقية يوم ١٣ يناير أيضاً من جنوب أفريقيا تصف الضجيج فى برلمانها من اليهود وما يخشى من إهراق الدماء بسبب شرورهم وهجرتهم اليها وان البرلمان الافريقى منع هجرة اليهود ووضع قانوناً لحماية البلاد منهم « راجعوا جريدتى المقطم والاهرام فى ٢٤ و٢٨ يناير الحالى » ويوجد أمامى الآن نسخة من تاريخ ملككم الكبير ريشارد قلب الاسد الذى يعرفه تاريخ فلسطين جيداً . فقد ورد فيه ان ملك بريطانيا ريشارد قد أصدر فى سنة ١١٨٩ أمراً بتأديب اليهود بل وذبحهم واضطهادهم .

فاذا كانت الامم الضخمة تضج منهم وهم أقلية طفيلية مسحوقة، فكيف تكون حالتنا معهم وهم بهذه الاخلاق . وقد بلغوا أكثر من أربعمائة ألف فى فلسطين الصغيرة ثم تحميهم دولتكم البريطانية وتحيز لهم ضدنا وتضطهدنا وتبيدنا بقوة السلاح من أجلهم، لتمكن لهم فى بلادنا . فكيف يجوز هذا ؟ . هذا فظيع ياصاحب السعادة . فظيع جداً لا يليق أن تحمل بريطانيا مسئوليته أمام العالم والتاريخ وهى أمة متمدنة تعد من أهم أركان الحضارة

كيفية حرماننا جنسيتنا

فى سنة ١٩٢٤ سمعنا ان حكومة فلسطين قد أصدرت قانوناً للجنسية ولكنه لم ينشر فى الخارج بل أذيع على ما سمعنا فى الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين التى لا يقرأها أحد فى شعب فلسطين سوى الموظفين . فكيف يستطيع البعيد عن البلاد الانتفاع أو الاحاطة بهذا القانون الذى اتضح فيما بعد انه عبارة عن مؤامرة على الانسانية لا يوجد أفجع منها ثم بلغنا انه على من يريد اثبات جنسيته أن يراجع القنصليات البريطانية مع أننا غير تابعين لبريطانيا . فهذا الالحاق بالقنصليات يخالف منطوق الانتداب الذى هو كما يقال إشراف وإرشاد للحكومة الفلسطينية التى لم توجد حتى الآن . وبرغم هذا فقد ذهبت للقنصلية البريطانية بمصر وطلبت إثبات حقى، فقيل لى انهم لم يتلقوا تعليمات وأنهم سيذيعونها عند ورودها من فلسطين، ولكنهم منذ ١٢ سنة حتى الساعة لم يذيعوا مسألة الجنسية فى الخارج وعلى هذا بقيت فى مصر أحمل تذكرة مرور مؤقتة من إدارة الامن العام المصرية وقد نص فيها على أننى فلسطينى مقيم بالقاهرة ، ثم سحبت منى وبقيت بلا تذكرة ولا جواز ولا أية وثيقة تثبت تبعيتى ؛ لان الحكومة البريطانية المتحكمة ببلادى شاءت أن تهدر حقوقنا الطبيعية والانسانية من أجل خاطر اليهود الاجانب الغرباء الذين تجلبهم بريطانيا إلى بلادنا بعد ان تتسوقهم من هنا ومن هناك ثم تحميهم بالحراب البريطانية ، مدعية أمام العالم الشفقة عليهم فواعجبا لشفقة تقوم على حساب الغير ، وعلى تقتيلنا نحن وسلب وطننا منا باسم هذه الشفقة وبذلك انقطعت فى مصر وأصبحت غير فلسطينى وغير مصرى . وهذا المثال ينطبق على جميع المهاجرين العرب، فكيف يجوز لدولة متحضرة أن تتجاهل الحق الانسانى نحونا برغم التملك والوقف ووجود الأسرة تاريخيا حتى الآن ؟ هذا وحكومة فلسطين البريطانية لا تسمح لنا نحن الفلسطينيين بالعودة الى بلادنا وإن سمحت لاحد منا بدخولها فهى تسمح له على أنه سائح أجنبى . وإن تجاوز المدة أخرجته الحكومة البريطانية المسماة بحكومة فلسطين بواسطة البوليس .

التحيز على العرب

أما اليهود فبلادنا مباحة لهم كما رأت لجنتكم عياناً . وقد سبق لحكومة فلسطين قبل بضعة أعوام أن أرسلت موظفاً بريطانياً رسمياً من إدارة المهاجرة والجوازات الى بولونيا وأواسط أوروبا لتنشيط الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتحريض اليهود على النزوح لبلادنا ثم إذا دخل لفلسطين مهربون من اليهود غضت الحكومة النظر عنهم، ثم هى مع ذلك تفتش عن العرب كالحوارنة والمصريين والدمشقيين وتطردهم من البلاد . فبوليس فلسطين والحالة هذه أصبح عملا بروح الانتداب وأسلوب الحكم لا يرى عشرات ألوف اليهود الذين يدخلون فلسطين بطرق غير قانونية، بل يرى الآحاد من العرب . وأغرب من هذا ان الحكومة بفلسطين أهملت حراسة الحدود وتركت السواحل بلا رقابة فاضطر فريق من شبان فلسطين العرب وفتيان الكشافة سنة ١٩٣٣ الى القيام بحراسة السواحل لارشاد الحكومة الى المهربين ، فاذا بالحكومة تمنع هذه الحراسة، وتنذر القائمين فيها بالعقاب .

ومن التحيز انه لم يشنق مجرم يهودى منذ الاحتلال الى الآن . وقد أخلى سبيل البوليس اليهودى خانكيز بعد حبس بسيط، وكان قد ثبت عليه أنه قتل عسس الحكومة وهو بلباسه الرسمى عائلة مسلمة فى يافا وكانت العائلة مؤلفة من نساء وشيوخ وأطفال فقتلهم جميعاً « راجعوا التقارير الرسمية عن ثورة سنة ٩٢١ فاجعة عائلة عون بسكنة أبى كبير بيافا » هكذا تعامل بريطانيا اليهود والعرب . ومثال آخر: — شنقت الحكومة البريطانية بفلسطين الشهداء الثلاثة حجازى والزير وجموم بتهمة التحريض على الثورة فى سنة ١٩٢٩ دون أن يثبت عليهم أنهم قتلوا أحداً . ولكن بريطانيا لم تشنق المتهمين اليهود الذين ثبت عليهم جرم القتل بل حبسوا حبساً بسيطاً ثم تركوا ومنهم الاورفلى اليهودى القاتل الجنسى وأما العرب فيشنقون بلا حساب .

ومن أفظع ما أصاب العرب من حكم بريطانيا فى فلسطين أن الحكومة شنقت عربياً حادثه تشليح سيارة المطران الانكليزى وهم أبرياء لانه اتضح بعد شنقهم أنهم كانوا أبرياء وما يطش بهم إلا كون بريطانيا بفلسطين . وقد تعدت الحقوق الانسانية جميعاً ، تريد جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود . ولذلك ترى المجرم اليهودى يظل بريئاً حتى لو ثبتت إدانته والعربى يعتبر مجرماً ولو ثبتت براءته

فالاصل دعاً فى نظر حكومة فلسطين هو البراءة لليهود والاتهام للعرب .

والدليل على ذلك أيضا ان السلطة البريطانية لم تدمر لليهود شيئا من منازلهم فى هذه الثورة مع أنه ثبت أن رصاصهم وقنابلهم التى أطلقت من بيوت تل أبيب المدينة اليهودية قد أصابت مئات العرب وبعض قوات جلالته وخصوصاً فى المحطة بتل أبيب .

واما العرب فقد نسفت السلطة قراهم والعشرات من دورهم فى الخليل واللدونابلس والناصرة وصفد وحيفا . ونسفت مدينة يافا القديمة بالديناميت بمجرد الاتهام بان الرصاص قد أطلق على دورية للبوليس من إحدى الحارات العربية

وإنى متعجب كيف أن لجنتكم لم تبحث هذه المسائل مع الشهود العرب ، ومتعجب كذلك من الشهود العرب كيف غفلوا عن بسط هذه الفظائع أمامكم .

العرب وبريطانيا

لقد كنت أكتب وأنشر أمثال هذه المسائل فى جريدتى الشورى حتى سنة ١٩٣١ أى قبل ثورتى ١٩٣٣ و١٩٣٦ ولكن حكومة فلسطين كانت تمنعها من دخول فلسطين ، هذا بدلا من إجراء ما يقضى به العدل والواجب على كل حكومة فى الدنيا، وبدلا من أن تخجل منى ومن أمثالى الذين كنا فى أيام الحرب العظمى ننشر العداء لدولتنا العثمانية المسلمة وننادى بمحالفة الانجليز والاعتماد عليهم والوثوق بهم ليساعدونا نحن العرب على الاستقلال، فاذا ببريطانيا تغدر بنا وتسلبنا كل حق منحه الله للناس ثم تحرمنا جنسيتنا الطبيعية لتقدم بلادنا هدية لليهود . ثم ترغمنا على ذلك بقوة السلاح . وأظنكم رأيتم بعيونكم الخراب والدمار والنسف الذى أحدثته حكومة فلسطين البريطانية فى المدن والقرى فى الثورة الاخيرة .

— الخلاصة —

وفى النهاية أتشرف بأن أقدم للجنتكم الموقرة رجاء التفضل بعقد جلسة قصيرة فى القاهرة لاقدم مع هذه المذكرة مستنداتى الرسمية التى تثبت لكم كل حرف مما سردته فى هذه المذكرة. وسترون بين الاوراق والاسانيد التى سأبرزها انذاراً رسمياً من حكومة فلسطين يقضى بطردى من بلادى بالقوة بحجة انى اجنبى . . . وورقة أخرى رسمية كذلك تطالبنى فيها حكومة فلسطين البريطانية بدفع الضرائب المستحقة على الارض التى أمتلكها هناك. والورقتان الرسميتان صدرتا فى شهر واحد فى فبراير سنة ١٩٣٦ .

إننى بطلبى من لجنتكم الموقرة عقد الجلسة لسماع شهادتى لا أكون قد تجاوزت حقى ولا اختصاصكم لانى علمت أن لجنتكم ستعقد جلسة فى لندن لسماع شهادة الخواجه جابوتنسكى اليهودى الصهيونى. ولكن سماعى أنا وأمثالى ياصاحب السعادة أولى وأصوب لان لجنتكم المحترمة لم تتألف لتسمع باطل اليهود ومطامعهم فى بلاد الغير بل تألفت لتسمعنا نحن العرب . وتفضلوا ياسيدى اللورد بقبول فائق الاحترام،،

محمد على الطاهر

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

وصاحب جريدة الشورى المحتجبة

اليهود فى بولندا

هجومهم على مكتب فلسطين فى وارسو

لندن فى ٤ فبراير — جاء من وارسو فى بولندا أن الصهيونيين الذين يلقبون أنفسهم باليهود الفاشست قاموا بمظاهرة جديدة فاجتاحوا مكتب «سنترال فلسطين» فى وارسو وحطموا أدواته ومفروشاته وأبوابه وأتلفوا السجلات وسلبوا جوازات سفر كثيرة منه وقد اعتقل البوليس نحو ثلاثين من المئة المتظاهرين .

وهذه الجمعية اليهودية أسسها جابوتنسكى وهى حانقة على مكتب « سنترال فلسطين » وأساليبه فى توزيع جوازات السفر إلى فلسطين وتزعم أن الانباء اليها بل محض الاشتباه بالعطف عليها يكفى لحرمان شبان اليهود أشد الضرورى بالسفر إلى فلسطين

الشباب — إذن فهناك دائرتان فى بولونيا أيضاً لتوزيع جنسية فلسطين وباسبورتاتها على متشردى اليهود، كأنه لم يكف ما توزعه حكومة فلسطين من جنسيات وباسبورتات فى فلسطين غصباً . . .

وأما العرب فيطردون من فلسطين، وأما أبناء فلسطين فجنسيتهم تنزع عنهم لتعطيها بريطانيا على يهود بولونيا !!

شى يحير يالله

ماهمنا لك !

الاستاذ التابعى

و ما صنع برتبة البكوية . . .

الاستاذ محمد التابعى صاحب مجلة آخر ساعة وأحد أصحاب جريدة المصرى يعد من الافراد النادرين فى خفة الروح مع الرصانة واللياقة فوق رشاقة القلم والتهذيب الكامل فهو إذن شخصية ممتازة حبيبة إلى القلوب نادرة المثال .

ولذلك ليس من الغريب أن يطرف حضرته الناس من حين إلى آخر بمفاجآت غير منتظرة تترك دوياً فى الاوساط جميعاً .

فبعد هذا التمهيد ندخل موضوعنا فنقول أن الوزارة مشغولة الآن باعداد بيان الالقاب والرتب التى سينعم بها على محبى الالقاب والرتب وكان من الطبيعى أن تسهد جفون ، وتخفق قلوب ، انتظاراً للحصول على شىء . . هذا افندى قضى العمر وهو يشيع بين الناس أنه « بيك » فيريد أن تصبح الاشاعة حقيقة . . . وذاك « بيك » يريد أن يصير « باشا » ! وذيك باشا يحلم بوسام فوق باشوينه وهلم جراً . . .

فى وسط هذه الآمال والاحلام بلغ مسمع الاستاذ محمد التابعى أن دولة رئيس الحكومة وقد طلب له رتبة « البكوية » فبادر الاستاذ وكتب إلى دولة رئيس الوزراء يرجوه العدول عن منحه الرتبه وهذا نص كتابه البديع :

صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

تفضلتم وطلبتم الانعام على برتبة البيكوية تقديراً لخدمات قد أكون اديتها للمبادىء والاغراض التى نعمل لها جميعا تحت راية الوفد المصرى بزعامتكم الموقرة .

ولكننى أطمع اليوم فى عطفكم واستزيدكم منه حين أرجو من مقامكم الرفيع أن تعفونى من قبول هذه الرتبة التى طلبتموها لى . ومعاذ الله أن يكون رجائى هذا صادراً عن عدم تقدير لفضلكم . ولكنكم قدرتم فتفضلتم وقدرت أنا أنه خير لى أن أعتذر لاعتبارات خاصة عن قبول هذه الرتبة أو هذا التقدير من جانب مقامكم الرفيع وأن أظل كما كنت للوطن ولكم الجندى المخلص الامين

وتفضلوا ياصاحب المقام الرفيع بقبول صادق الشكر وفائق الاحترام

٩ فبراير ١٩٣٧ محمد التابعى

هذا هو كتاب التابعى الذى دل على رجولته وزهده فيما يطمع فيه أكثر الناس، وقد أحدث رفضه للرتبة ضجة فى أندية القاهرة وسيكون مضرب الامثال. وقد طلب أحد الادباء من آخر أن يصف له صنيع الاستاذ التابعى بعبارات موجزة . فقال : إن التابعى فى نظرى كمن قرف من سخافات هذا الكون ، وأزعجه ركض الناس وراء الاوهام ، فأراد أن يروح عن نفسه ، وأن يؤدبهم عمليا ، فتناول طشت النسيل ووقف على السطح ثم أفرغ ما فى الطشت على رؤوسهم !

مجمع البحوث الاسلامية

تأسس فى العام الماضى بعاصمة الجزائر مجمع للبحوث الاسلامية يبحث عن المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى تهم شعوب ساحل البحر المتوسط وقد مثلت الايالة التونسية فى سنة ١٩٣٦ بدورة اجتماع ذلك المجمع وستكون ممثلة أيضا فى سنة ١٩٣٧ فى المؤتمرين المقرر عقدهما أثناء العام الجارى الاول فى هذه الايام القريبة يشارك فيه م . ديقوا بالنيابة عن جناب الكاتب العام للحكومة الفرنسية وفعلا فقد سافر أمس م . ديقوا إلى عاصمة الجزائر .

وسينوب المغرب الاقصى ممثلان فى اجتماع ذلك المجمع على أنه من بين المسائل التى تهم جميع أقطار الشمال الافريقى الثلاثة والمرسومة ببرنامج المؤتمر والبحث عن تحسين حالتهم المادية

« النهضة »

كيف هذا ؟

« قلقيلية — فى ٤ شباط لمراسلنا » بينما كانت سيارتان عربيتان قادمتين من يافا حوالى الساعة الثامنة من مساء أمس وكانت الاولى تحمل عنشاً ، والثانية تنقل عمالا لتاجر البرتقال السيد حسن القدسى ، إلى قلقيلية ، وقبل دخولها مستعمرة كفر سابا — شاهد سائق السيارة الأولى يهودياً على الطريق . وحالما مر السائق وتحقق اليهودى الواقف أن السيارة عربية ، صفر فانهالت نحو الخمسين رصاصة على السيارة ، لكن السائق أسرع ، ونجا

أما الثانية فقد اغتنم اليهود فرصة تأخرها عن الأولى ، وانهالوا عليها برصاصهم ، وكان خليطاً من رصاص البنادق والمسدسات فيما يظهر . وأسرع السائق ، لكن السيد عبد الله القاسم من قلقيلية ، وهو أحد العمال ، أصيب بعيار فى رجله

وعند وصول السيارتين المستعمرة أوقفها البوليس اليهودى ، النظامى والاضافى ، وسأل الركاب عن مصدر الرصاص . وتولى ضابط بوليس القرى التحقيق . أما المصاب فقد نقل إلى المستشفى .

وعلمنا أن السائق والمصاب اشتبها باليهودى الذى كان واقفا على الطريق ، وقالا ربما كان أحد أفراد البوليس الاضافى . وعلمنا أن البوليس عثر على رصاصة فارغة قيل أنها من نوع رصاص المسدسات الأوماتيكية الكبيرة . وقد وجد فى السيارة مثل هذا النوع

وعلى أثر ما كتبناه عن إطلاق اليهود النار للتمرين فى أيام السبوت ، جاءنا أشخاص من كفر سابا وأيدوا الخبر . وهم مستعدون لاثبات ذلك . فهل تضع الحكومة حداً لهذا العمل المثير »

الشباب — أخذنا هذه الانباء عن جريدة الدفاع الصادرة فى يافا . وها نحن ننقلها عنها والدهشة تملك علينا مشاعرنا ، فكيف هذا ياحكومة فلسطين ؟

ثناء من عدن

جاءنا ثناء مستطاب من عدن على حضرة الدكتور محمد احمد الطيب المعروف فى تلك البلاد

مكتبة الاطفال

انتهت الينا مجموعة من كتب الاطفال التى يحبها قلم الاستاذ الكبير كامل كيلانى وستفيها حقها من الوصف فى فرصة أخرى . وأما ما نقوله الآن بصورة عاجلة فهو أن الاستاذ الكيلانى قد أنشأ جيلا جديداً بكتبه القيمة النادرة المثال وهى تطلب من مكتبة المعارف بالقاهرة

الفيلسوف الريحانى

من أنباء نيويرك أنه قد وصلها فى بر الشام حضرة الفيلسوف العلامة أمين الريحانى فاستقبلته الجالية السورية أحسن استقبال

صلاة الغائب على الهاشمى

كتب الينا من عدن أن أهلها قد أقاموا صلاة الغائب فى جامع الحسين الاهدل على فقيد الأمة العربية ياسين باشا الهاشمى رحمه الله وجزاهم عن العروبة كل خير

عبد القادر الحسينى

كتب الينا من بغداد أنه قد وصلها من فلسطين السيد عبد القادر بك الحسينى نجل المرحوم موسى كاظم باشا الزعيم الفلسطينى الأول وكان السيد عبد القادر قد استقال من منصبه بحكومة فلسطين احتجاجاً على الفظائع التى نزلت بقومه ، ثم اشتد به الغضب لبلاده فترك عروسه والتحق بالثوار فقاتل مع شيخ المجاهدين الشهيد سعيد بك العاص فأصيب السيد عبد القادر ثم وقع أسيراً وبعد ذلك فر إلى العراق حيث هو موجود الآن يلقى أنواع الاكرام من المخلصين جميعاً

للتاريخ ...

يظن بعض الناس أن السيد محمد على العابد الذى وضعه الافرنسيون على رأس الجمهورية السورية برغم الامة قد ترك الامر لها واستقال بسهولة !

والحقيقة أنه لما تسلم الوطنيون زمام الحكم وأصبح انتخاب فخامة الرئيس الاتاسى لرياسة الجمهورية من الامور المنتظرة ، أبى السيد العابد أن يستقيل، وإلى القراء هذه التلخيصات عن استقالته وكيف تمت :

لما فازت الكتلة الوطنية بالانتخابات النيابية بدمشق فى ٣٠ نوفمبر الماضى شاع الحديث عن استقالة محمد على بك العابد وصيرورة الرئاسة لهاشم بك الاتاسى

ولما أزف الوقت الموجب للبحث فى هذه الاستقالة وقرب اجتماع البرلمان عقدت الوزارة الايوبية جلسة برئاسة محمد على بك العابد وفاتحته فى الاستقالة راجية منه تقديمها ليفسح المجال للوزارة الوطنية القادمة لكى تتعاون مع رئيس جديد تكون معه على تفاهم، فأبدى الرئيس عدم رغبته فى الاستقالة قائلا إنه لا يريد أن يترك منصب الرئاسة قبل أن يمضى المعاهدة الفرنسية السورية التى عقدت فى عهده وبحرم نفسه ثمر توقيعها . . .

وجرت مناقشة فى الجلسة، ورد عليه الامير مصطفى الشهابى وزير المعارف بأنه عقد المعاهدة بنفسه فى باريس مع الوفد وهو يتخلى عن منصبه فى الوزارة الآن مرتاح النفس تاركا لغيره توقيعها وإبرامها، وأن هذا السبب وحده لا يكفى لتصلب رئيس الجمهورية وأن الاصرار على عدم الاستقالة يجعل التعاون بينه وبين الوزارة مستحيلا هذا إذا لم يحدث شغب فى البلاد لا يريده الفرنسيون، الا أنه ظل مصراً على عدم الاستقالة !

وفى تلك اللحظة التى كان الوزراء مجتمعين فيها برئيس الجمهورية، وفد على دار الحكومة السادة جميل مردم وفارس الخورى وشكرى القوتلى ودخلوا مكتب رئيس الجمهورية

ثم أرسلوا إلى الرئيس من يبلغه قدومهم ولما بلغه الخبر انتفض وقال « إذن هذه مؤامرة مدبرة على » فنفى له الوزراء علمهم بقدوم رجال الكتلة الوطنية، ثم تركوا للوطنيين المجال فاختلوا بالرئيس ، وبعد خروجهم أعلموا بعض إخوانهم بان العابد قبل تقديم استقالته . . .

وبعد أن انصرف الرئيس من ديوانه إلى قصر الرئاسة أعدوا كتاب الاستقالة وأرسلوه اليه لكى يمضيه .

واستشف بعضهم من خلال أحاديث جرت لهم مع الرئيس بالقصر أنه متردد فى أمر تقديم الاستقالة وإمضاء كتابها فاقترح إذا لم يلب الطلب ويستقيل أن يتهم بتهمة الخيانة العظمى، وأن يؤلف مجلس النواب محكمة عليا بموجب الدستور لمحاكمته لانه بعد ما أقسم فى انتخابه على الاخلاص للدستور وصونه من كل اعتداء سكت عن تعطيله عقب رفض المجلس النيابى السابق للمعاهدة التى عرضتها حكومة الشعبانى فعطل المفوض السامى المجلس وعلق مواد الدستور ؛ وكان على الرئيس العابد أن يستقيل احتجاجا على خرق الدستور وتعطيل الحياة النيابية، الا أنه لم يفعل

وظل الرئيس العابد مترددا فى تقديم الاستقالة إلى الساعة الثانية عشرة من ليل الاحد وباحث المفوض السامى فيها وطلب معونته، فأجابه بأن موقفه حيادى فى هذه القضية الداخلية .

فلما رأى العابد أن فرنسا قد خذلته ولم تنصره على أمته — كعادة الأجانب فى خذلان أعوانهم ودلادبلهم — أمضى كتاب الاستقالة . وقيل إنه بكى ! يعنى أن العابد لو وجد من الاسياد عضداً لما تأخر عن التبليط فى ذلك الكرسى ولو تعطلت المعاهدة ؛ ولو أدى إلى اشتباك الفرنسيين من أجل حمايته بمعارك حامية مع أمته المجاهدة الصابرة .

صدى وفاة الهاشمى بعدن

كتب الينا من عدن أن الاهالى قابلوا نبأ استشهاد فقيد الوطن العربى ياسين باشا الهاشمى بالحزن العميق وقد أقفلت الأسواق والحوانيت وأوصدت الاندية أبوابها ورفعت الأعلام السوداء على شرفاتها حدادا عليه وقد أحدث نبأ استشهاده رجة عظيمة فى البلاد اليمانية لما يعرفه العالم العربى عن الفقيد العظيم من التفانى فى تحرير الامة العربية، وبالاخص فى إنقاذ فلسطين وإمدادها بالاعانة والمجاهدين رحمه الله.

وقد ذكر المراسل الفاضل أن احتفال الامة السورية بشهيد الفقيد حكومة وشعبا ودفنه بجوار الغازى الاكبر السلطان صلاح الدين الايوبى لاقى ارتياحا عاما فى البلاد اليمانية كلها

صاحب الامتياز : محمود عزمى

مطبعة النهضة بشارع عبد العزيز بمصر